بسم الله الرحمن الرحيم

# القصيدة الرائية في السلوك للغوث الشيخ أبي مدين رضي الله عنه

مَا لَدَّهُ العَيْشُ إلاّ صُحْبَةُ الفُقَرَا ... هُم السَّلاطِينُ وَ السّاداتُ وَ الأُمَرَا

فَاصْحَبْهُم وَ تَأَدَّب في مَجَالِسِهِم ... وَ خَلِّ حَظَّك مَهمَا قَدَّمُوكَ وَرَا

وَ اسْتَغْنِمِ الوَقْت وَ احْضُر دَائما مَعَهُم ... وَ اعْلَم بِأنّ الرِّضا يَخْتَصّ مَنْ حَضَرَا

وَ لازِم الصَّمْتَ إلا إنْ سُئِلْتَ فَقُلْ ... لا عِلْمَ عِندي وَ كُن بالجهل مُسْتَتِرا

وَ لا تَرَ العَيْبَ إلا فِيكَ مُعْتَقِدًا ... عَيْباً بَدَا بَيِّناً لَكِنَّه اسْتَتَرَا

وَ حُطَّ رَأسَكَ وَ اسْتَغْفِرْ بلا سَبَبٍ ... وَ قُمْ عَلَى قَدَمِ الإنصَافِ مُعتَذِرا

وَ إنْ بَدا مِنكَ عَيْبٌ فَاعتَرِف وَ أقِم ... وَجهَ اعتِذَارِكَ عَمّا فِيكَ مِنْكَ جَرَى

وَ قُل عُبَيْدُكُم أوْلَى بِصَفْحِكُم ... فَسَامِحُوا وَ خُذُوا بالرِّفْقِ يا فُقَرَا

هُم بالتَّفَضُّلِ أوْلَى و هُوَ شِيمَتُهم ... فلا تَخَف دَرَكاً مِنْهُم و لا ضَرَرا

و بالتَّقَنِّي على الإخوان جُدْ أبَدا ... حِسّاً و مَعْنىً و غُضَّ الطَّرْفَ إن عَثَرَا

و رَاقِبِ الشّيخَ في أحوَالِهِ فَعَسَى ... يَرَى عَلَيكَ مِن استِحسَانِهِ أثَرا

و قَدِّمِ الجِدَّ و انْهَضْ عِند خِدمَتِهِ ... عَسَاه يَرْضَى و حَاذِر أن تَكُنَ ضَجِرَا

ففي رِضَاهُ رِضَا البَارِي و طَاعَتُهُ ... يَرضَى عَلَيكَ فَكُن مِن تَرْكِهَا حَذِرَا

و اعْلَمْ بأنّ طَرِيقَ القَوْمِ دَارِسَةٌ مَتَى ... و حَالُ مَن يَدّعِيها اليوم كيف تَرى

متى أرَاهُم و أنّى لي برُؤيَتِهِم ... أو تَسمَعُ الأذنُ مِنّي عَنْهُم خَبَرا

مَنْ لي و أنّى لمثلي أن يُزَاحِمَهُم ... على مَوَارِدَ لَمْ أَلْفِ بِهَا كَدَرَا

أُحِبُّهُم و أُدَارِيهِم و أُوثِرُهُم ... بِمُهْجَتِي وخُصُوصاً مِنْهُم نَفَرَا

قَوْمٌ كِرَامُ السَّجَايَا حَيْثُمَا جَلَسُوا ... يَبْقَى المَكَانُ على آثارِهِم عَطِرَا

يُهدِي التَّصَوُّفُ مِنْ أخْلاقِهِم طَرَفَا ... حُسْنُ التَّآلُفِ مِنْهُم رَاقَنِي نَظَرَا

هُمْ أهْلُ وُدّي وَ أحْبَابي الذِينَ هُمُ ... مِمَّن يَجُرّ ذُيُولَ العِزّ مُفْتَخِرَا

لازَالَ شَملي بِهِم في الله مُجْتَمِعًا ... وَ دَنْبُنَا فِيهِ مَغْفُوراً وَ مُغْتَفَرا

ثُمّ الصّلاةُ على المُخْتَارِ سَيِّدِنَا ... مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ أوْفَى وَ مَن نَذَرَا

## استغفار للشيخ الإمام سيدي شعيب أبي مدين الغوث التلمساني

1. ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ * خَيْرِ البَرِيَّةِ مِنْ بَالٍ وَمُبْتَسِمِ
2. أَسْتَغْفِرُ اللهَ مُجْرِ الفُلْكِ فِي الظُّلَمِ * عَلَى عُبَابٍ مِنَ التَّيَّارِ مُلْتَطِمِ
3. أَسْتَغْفِرُ اللهَ مُنْجِي المُسْتَجِيرِ بِهِ * إِذَا أَلَمَّ بِهِ ضُرًّا مِنَ الأَلَمِ
4. أَسْتَغْفِرُ اللهَ غَفَّارَ الذُّنُوبِ لِمَنْ * بِالانْكِسَارِ أَتَى وَالذُّلِّ وَالنَّدَمِ
5. أَسْتَغْفِرُ اللهَ سَتَّارَ العُيُوبِ عَلَى * أَهْلِ العُيُوبِ وَمُنْجِيهِم مِنَ النَّقَمِ
6. أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِن نُطْقِي وَمِنْ خُلُقِي * وَشِينِ شَأْنِي وَمِنْ شَكْلِي وَمِن جَسَمِي
7. أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ سِرِّي وَمِنْ عَلَنِي * وَمِنْ تَقَلُّبِ قَلْبِي وَابْتِسَامِ فَمِي
8. أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ سَمْعِي وَمِنْ بَصَرِي * وَمِنْ ضَمِيرِي وَمِنْ فِكْرِي وَمِنْ كَلِمِي
9. أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ جُرْمِي وَمِنْ زَلَلِي * وَمِنْ كَبَائِرِ سَعْيِي وَمِنْ لَمَمِي
10. أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَدْ جَنَتْهُ يَدِي * مِنَ الخَطَايَا وَمَا قَدَّمْتُ بِالقَدَمِ
11. أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا لَمْ تَكُنْ كَسَبَتْ * كَفِّي وَمَا اكْتَسَبَتْ فِي مَبْلَغِ الحُلُمِ
12. أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نَفْسِي وَمِنْ نَفَسِي * وَخَاطِرِ وَخُطُورِ الوَهْمِ بِالنُّهَمِ
13. أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ طَبْعِي وَمِنْ طَبَعِي * وَمِنْ تَحَوُّلِ حَالٍ حَالَتِ السَّقَمِ
14. أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلِي أَنَا وَمَنْ مَعِي * وَلِي وَعِنْدِي وَمِنْ ظَنِّي وَمِنْ قَسَمِ
15. أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا لَسْتُ أَعْلَمُهُ * وَمَا عَلِمْتُ وَمَا حَرَّفْتُ بِالقَلَمِ
16. أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نَوْمِي وَمِنْ سِنَتِي * وَيَقْظَتِي وَبِهِ مَا عِشْتُ مُعْتَصِمِ
17. أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا كَانَ فِي صِغَرِي * مِنَ الخِلاَفِ لِعُمْرِ الشَّيْبِ وَالهَرَمِ
18. أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ مَا هَبَّتْ يَمَانِيَةٌ * وَسَحَّتِ السُّحُبُ فِي الأَطَامِ وَالأَكَمِ

19. أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا سَارَ الحَجِيجُ إِلَى * مَعَالِمَ شُرِّفَتْ بِالخَلِّ الحَـــــرَمِ
20. أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا لاَحَ الصَّبَاحُ وَمَا * تَغَنَّتِ الطَّيْرُ فِي الأَغْصَانِ بِالنَّغَـــمِ
21. أَسْتَغْفِرُ اللهَ تِعْدَادَ الحُرُوفِ وَمَا * فِي الذِّكْرِ مِنْ آيَةٍ تُتْلَى وَمِنْ حِكَـــمِ
22. أَسْتَغْفِرُ اللهَ تِعْدَادَ الهَوَامِ وَمَا * فِي الأُفُقِ مِنْ عَالَمٍ وَالأَرْضِ مِنْ عَلَمِ
23. أَسْتَغْفِرُ اللهَ تِعْدَادَ النَّبَاتِ وَمَا * فِي البَحْرِ مِنْ نِّعْمَةٍ وَالبَرِّ مِنْ نَعَـــمِ
24. أَسْتَغْفِرُ اللهَ تِعْدَادَ الرِّيَاحِ وَمَا * تَجْرِي عَلَيْهِ مِنَ الأَنْوَاتِ وَالنَّسَـــمِ
25. أَسْتَغْفِرُ اللهَ تِعْدَادَ الكَوَاكِبِ فِي * تَاجِ الفَيَاهِبِ مِنْ بَانٍ وَمُكْتَتَـــمِ
26. أَسْتَغْفِرُ اللهَ تِعْدَادَ الرِّمَالِ وَمَا * يَنْهَلُّ فِي عَالَمِ الدُّنْيَا مِنَ الدِّيَـــمِ
27. أَسْتَغْفِرُ اللهَ تِعْدَادَ الخَلاَئِقِ مِنْ * إِنْسٍ وَجِنٍّ وَمِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَـــمِ
28. أَسْتَغْفِرُ اللهَ تِعْدَادَ الخَوَاطِرِ فِي * بُدُورِ أُولِي النُّهَى وَالعِلْمِ وَالحِكَـــمِ
29. أَسْتَغْفِرُ اللهَ جَلَّ اللهُ خَالِقُنَا * مِنَ البَرَايَا وَمُحْيِ الأَعْظُمِ الرِّمَـــمِ
30. أَسْتَغْفِرُ اللهَ جَلَّ اللهُ رَازِقُنَا * المُنْعِمُ المُفْضِلُ المَوْصُوفُ بِالكَـــرَمِ
31. أَسْتَغْفِرُ اللهَ جَلَّ اللهُ بَاعِثُنَا * مِنْ يَوْمِ مُزْدَحَمِ الأَمْلاَكِ وَالأُمَـــمِ
32. أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً * مِمَّا ذَكَرْتُ مِنَ الأَجْنَاسِ وَالقِسَـــمِ
33. ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ * خَيْرِ البَرِيَّةِ مِنْ بَانٍ وَمُبْتَسَـــمِ

هدية من المدرسة القرعانية والدينية للشيخ سيدي أحمد ديدي رحمه الله
الإهداء من محمد بكري تمنطيط الأربعاء مساء 3 ديسمبر 2003م

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ اللَّهُمَّ ثَبِّتْ لِسَانِي فِي قَلْبِي وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى.

إعداد محمد بن أحمد بلقاسم الجزائر 2004 - 05 - 0054 رقم الإيداع القانوني

# اِسْتِغَاثَةٌ مُبَارَكَةٌ مَا دَعَا بِهَا أَحَدٌ إِلَّا اُسْتُجِيبَ لَهُ بِمَنِّهِ تَعَالَى

يَا مَنْ يَرَى مَا فِي الضَّمِيرِ وَيَسْمَعُ ... أَنْتَ الْمُعَدُّ لِكُلِّ مَا يُتَوَقَّعُ

يَا مَنْ يُرَجَّى لِلشَّدَائِدِ كُلِّهَا ... يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُشْتَكَى وَالْمَفْزَعُ

يَا مَنْ خَزَائِنُ رِزْقِهِ فِي قَوْلِ كُنْ ... أُمُنُنْ فَإِنَّ الْخَيْرَ عِنْدَكَ أَجْمَعُ

مَالِي سِوَى فَقْرِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ ... وَبِالِافْتِقَارِ إِلَيْكَ فَقْرِي أَدْفَعُ

مَالِي سِوَى قَرْعِي لِبَابِكَ حِيلَةٌ ... فَلَئِنْ طُرِدْتُ فَأَيَّ بَابٍ أَقْرَعُ

وَمَنِ الَّذِي أَدْعُو وَأَهْتِفُ بِاسْمِهِ ... إِنْ كَانَ فَضْلُكَ عَنْ فَقِيرٍ يُمْنَعُ

حَاشَا لِمَجْدِكَ أَنْ تُقَنِّطَ عَاصِيًا ... اَلْفَضْلُ أَجْزَلُ وَالْمَوَاهِبُ أَوْسَعُ

بِالذُّلِّ قَدْ وَافَيْتُ بَابَكَ عَالِمًا ... أَنَّ التَّذَلُّلَ عِنْدَ بَابِكَ يَنْفَعُ

وَجَعَلْتُ مُعْتَمَدِي عَلَيْكَ تَوَكُّلًا ... وَبَسَطْتُ كَفِّي سَائِلًا أَتَضَرَّعُ

وَبِحَقِّ مَنْ أَحْبَبْتَهُ وَبَعَثْتَهُ ... وَأَجَبْتَ دَعْوَةَ مَنْ بِهِ يَتَشَفَّعُ

اِجْعَلْ لَنَا مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مَخْرَجًا ... وَالْطُفْ بِنَا يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَرْجِعُ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَءَالِهِ ... خَيْرِ الْخَلَائِقِ شَافِعٍ وَمُشَفَّعُ

# واليك نظمه رضى الله عنه 1

أَللهَ قُلْ وَذَرِ ٱلْوُجُودَ وَمَا حَوَىٰ ... إِنْ كُنْتَ مُرْتَاداً بُلُوغَ كَمَالِ
فَٱلْكُلُّ دُونَ ٱللهِ إِنْ حَقَّقْتَهُ ... عَدَمٌ عَلَى ٱلتَّفْصِيلِ وَٱلْإِجْمَالِ
وَٱعْلَمْ بِأَنَّكَ وَٱلْعَوَالِمَ كُلَّهَا ... لَوْلَاهُ فِي مَحْوٍ وَفِي ٱضْمِحْلَالِ
مَنْ لَا وُجُودَ لِذَاتِهِ مِنْ ذَاتِهِ ... فَوُجُودُهُ لَوْلَاهُ عَيْنُ مُحَالِ
فَٱلْعَارِفُونَ فَنَوْا وَلَمَّا يَشْهَدُوا ... شَيْئًا سِوَى ٱلْمُتَكَبِّرِ ٱلْمُتَعَالِ
وَرَأَوْا سِوَاهُ عَلَى ٱلْحَقِيقَةِ هَالِكاً ... فِي ٱلْحَالِ وَٱلْمَاضِي وَٱلْإِسْتِقْبَالِ
فَٱلْمَحْ بِعَقْلِكَ أَوْ بِطَرْفِكَ هَلْ تَرَى ... شَيْئًا سِوَى فِعْلٍ مِنَ ٱلْأَفْعَالِ
وَٱنْظُرْ إِلَى عُلْوِ ٱلْوُجُودِ وَسُفْلِهِ ... نَظَراً تُؤَيِّدُهُ بِٱلْإِسْتِدْلَالِ
تَجِدِ ٱلْجَمِيعَ يُشِيرُ نَحْوَ جَلَالِهِ ... بِلِسَانِ حَالٍ أَوْ لِسَانِ مَقَالِ
هُوَ مُمْسِكُ ٱلْأَشْيَاءِ مِنْ عُلْوٍ إِلَى ... سُفْلٍ وَمُبْدِعُهَا بِغَيْرِ مِثَالِ

## 2 ﴿ وله ايضاً رضى الله عنه ﴾

فَإِذَا نَظَرْتَ بِعَيْنِ عَقْلِكَ لَمْ تَجِدْ ... شَيْئاً سِوَاهُ عَلَى ٱلذَّوَاتِ مُصَوَّرَا
وَإِذَا طَلَبْتَ حَقِيقَةً مِنْ غَيْرِهِ ... فَبِذَيْلِ جَهْلِكَ لَا تَزَالُ مُعَثَّرَا

## 3 ﴿ وله ايضاً رضى الله عنه ﴾

أَللهُ رَبِّي لَا أُرِيدُ سِوَاهُ ... هَلْ فِي ٱلْوُجُودِ ٱلْحَيِّ إِلَّا ٱللهُ
ذَاتُ ٱلْإِلٰهِ بِهَا قِوَامُ ذَوَاتِنَا ... هَلْ كَانَ يُوجَدُ غَيْرُهُ لَوْلَاهُ

## ﴿وله رضي الله عنه﴾

مَا لَذَّةُ ٱلْعَيْشِ إِلاَّ صُحْبَةُ ٱلْفُقَرَا ... هُمُ ٱلسَّلاَطِينُ وَٱلسَّادَاتُ وَٱلْأُمَرَا

فَٱصْحَبْهُمُ وَتَادَّبْ فِي مَجَالِسِهِمْ ... وَخَلِّ حَظَّكَ مَهْمَا خَلَّفُوكَ وَرَا

وَٱسْتَغْنِمِ ٱلْوَقْتَ وَٱحْضُرْ دَائِماً مَعَهُمْ ... وَٱعْلَمْ بِأَنَّ ٱلرِّضَى يُخْصُّ مَنْ حَضَرَا

وَلاَ تَزِمِ ٱلصَّمْتَ إِلاَّ إِنْ سُئِلْتَ فَقُلْ ... لاَ عِلْمَ عِنْدِي وَكُنْ بِٱلْجَهْلِ مُسْتَتِرَا

وَلاَ تَرَ ٱلْعَيْبَ إِلاَّ فِيكَ مُعْتَقِداً ... عَيْباً بَدَا بَيِّناً لَكِنَّهُ ٱسْتَتَرَا

وَحُطَّ رَأْسَكَ وَٱسْتَغْفِرْ بِلاَ سَبَبٍ ... وَقُمْ عَلَى قَدَمِ ٱلإِنْصَافِ مُعْتَذِرَا

وَإِنْ بَدَا مِنْكَ عَيْبٌ فَٱعْتَرِفْ وَأَقِمْ ... وَجْهَ ٱعْتِذَارِكَ عَمَّا فِيكَ مِنْكَ جَرَا

وَقُلْ عُبَيْدُكُمُ أَوْلَى بِصَفْحِكُمُ ... فَسَامِحُوا وَخُذُوا بِٱلرِّفْقِ يَا فُقَرَا

هُمْ بِٱلتَّفَضُّلِ أَوْلَى وَهُوَ شِيمَتُهُمْ ... فَلاَ تَخَفْ دَرَكاً مِنْهُمْ وَلاَ ضَرَرَا

وَبِٱلتَّفَتِّي عَلَى ٱلإِخْوَانِ جُدْ أَبَداً ... حِسّاً وَمَعْنًى وَغُضَّ ٱلطَّرْفَ إِنْ عَثَرَا

وَرَاقِبِ ٱلشَّيْخَ فِي أَحْوَالِهِ فَعَسَى ... يُرَى عَلَيْكَ مِنَ ٱسْتِحْسَانِهِ أَثَرَا

وَقَدِّمِ ٱلْجِدَّ وَٱنْهَضْ عِنْدَ خِدْمَتِهِ ... عَسَاهُ يَرْضَى وَحَاذِرْ أَنْ تَكُنْ ضَجِرَا[1]

فَفِي رِضَاهُ رِضَى ٱلْبَارِي وَطَاعَتِهِ ... يَرْضَى عَلَيْكَ وَكُنْ مِنْ تَرْكِهَا حَذِرَا

وَٱعْلَمْ بِأَنَّ طَرِيقَ ٱلْقَوْمِ دَارِسَةٌ ... وَحَالُ مَنْ يَدَّعِيهَا ٱلْيَوْمَ كَيْفَ تَرَى

مَتَى أَرَاهُمْ وَأَنَّى لِي بِرُؤْيَتِهِمْ ... أَوْ تَسْمَعُ ٱلأُذْنُ مِنِّي عَنْهُمُ خَبَرَا

مَنْ لِي وَأَنَّى لِمِثْلِي أَنْ يُزَاحِمَهُمْ ... عَلَى مَوَارِدَ لَمْ أُلْفِ بِهَا كَدَرَا

أُحِبُّهُمْ وَأُدَارِيهِمْ وَأُوثِرُهُمْ ... بِمُهْجَتِي وَخُصُوصاً مِنْهُمُ نَفَرَا

---

(١) كذا بالأصل ولو قال ان ترى ضجرا لوافق القاعدة العربية

قَوْمٌ كِرَامُ السَّجَايَا حَيْثُمَا جَلَسُوا ... يَبْقَى الْمَكَانُ عَلَى آثَارِهِمْ عَطِرَا
يُهْدِي التَّصَوُّفُ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ طُرَفًا ... حُسْنُ التَّآلُفِ مِنْهُمْ رَاقَنِي نَظَرَا
هُمْ أَهْلُ وُدِّي وَأَحْبَابِي الَّذِينَ هُمُ ... مِمَّنْ يَجُرُّ ذُيُولَ الْعِزِّ مُفْتَخِرَا
لَا زَالَ شَمْلِي بِهِمْ فِي اللهِ مُجْتَمِعًا ... وَذَنْبُنَا فِيهِ مَغْفُورًا وَمُغْتَفَرَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا ... مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَوْفَى وَمَنْ نَذَرَا

## 5 ﴿وله ايضاً رضي الله عنه﴾

تَضِيقُ بِنَا الدُّنْيَا إِذَا غِبْتُمْ عَنَّا ... وَتَذْهَبُ بِالْأَشْوَاقِ أَرْوَاحُنَا مِنَّا
فَبَعْدَكُمُ مَوْتٌ وَقُرْبُكُمُ حَيَا ... فَإِنْ غِبْتُمُوا عَنَّا وَلَوْ نَفَسًا مُتْنَا
نَمُوتُ بِبُعْدِكُمْ وَنَحْيَا بِقُرْبِكُمْ ... وَإِنْ جَاءَنَا عَنْكُمْ بَشِيرُ اللِّقَا عِشْنَا
وَنَحْيَا بِذِكْرِكُمْ إِذَا لَمْ نَرَاكُمُ ... أَلَا إِنَّ تِذْكَارَ الْأَحِبَّةِ يُنْعِشُنَا
فَلَوْلَا مَعَانِيكُمْ تَرَاهَا قُلُوبُنَا ... إِذَا نَحْنُ أَيْقَاظٌ وَفِي النَّوْمِ إِنْ غِبْنَا
لَمُتْنَا أَسًى مِنْ بُعْدِكُمْ وَصَبَابَةً ... وَلَكِنَّ فِي الْمَعْنَى مَعَانِيكُمُ مَعْنَا
يُحَرِّكُنَا ذِكْرُ الْأَحَادِيثِ عَنْكُمُ ... وَلَوْلَا هَوَاكُمْ فِي الْحَشَا مَا تَحَرَّكْنَا
فَقُلْ لِلَّذِي يَنْهَى عَنِ الْوَجْدِ أَهْلَهُ ... إِذَا لَمْ تَذُقْ مَعْنَى شَرَابِ الْهَوَى دَعْنَا
إِذَا اهْتَزَّتِ الْأَرْوَاحُ شَوْقًا إِلَى اللِّقَا ... تَرَقَّصَتِ الْأَشْبَاحُ يَا جَاهِلَ الْمَعْنَى
أَمَا تَنْظُرُ الطَّيْرَ الْمُقَفَّصَ يَا فَتَى ... إِذَا ذَكَرَ الْأَوْطَانَ حَنَّ إِلَى الْمَغْنَى
يُفَرِّجُ بِالتَّغْرِيدِ مَا بِفُؤَادِهِ ... فَتَضْطَرِبُ الْأَعْضَاءُ فِي الْحِسِّ وَالْمَعْنَى
وَيَرْقُصُ فِي الْأَقْفَاصِ شَوْقًا إِلَى اللِّقَا ... فَتَهْتَزُّ أَرْبَابُ الْعُقُولِ إِذَا غَنَّى
كَذَلِكَ أَرْوَاحُ الْمُحِبِّينَ يَا فَتَى ... تُهَزِّزُهَا الْأَشْوَاقُ لِلْعَالَمِ الْأَسْنَى

أَنلزمُها بالصبرِ وهيَ مشوقةٌ ... وهلْ يستطيعُ الصبرَ من شاهدَ المعنى

إذا لمْ تذقْ ما ذاقَ الناسُ في الهوى ... فيا لله يا خالي الحشا لا تعنفنا

وسلّمْ لنا فيما ادّعينا لأننا ... إذا غلبتْ أشواقُنا ربّما صحنا

(وتهتزُّ عندَ الإستماعِ قلوبُنا ... إذا لمْ نجدْ كتمَ المواجيدِ صرّحنا)

وفي السرِّ أسرارٌ دقاقٌ لطيفةٌ ... تُراقُ دمانا جهرةً إنْ بها بُحنا

فيا حادي العشاقِ قمْ واحدُ قائماً ... وزمزمْ لنا باسمِ الحبيبِ وروّحنا

وصنْ سرّنا في سكرِنا عنْ حسودِنا ... وإنْ أنكرتْ عينُاكَ شيئاً فسامحنا

فإنّا إذا طبنا وطابتْ عقولُنا[1] ... وخامرَنا خمرُ الغرامِ تهتّكنا

فلا تلمِ السكرانَ في حالِ سكرِهِ ... فقدْ رُفعَ التكليفُ في سكرِنا عنّا

## 6 ﴿ وله ايضاً رضي الله عنه ﴾

تملّكتموا عقلي وطرفي ومسمعي ... وروحي وأحشائي وكلّي بأجمعي

وتيّمتموني في بديعِ جمالكمْ ... ولمْ أدرِ في بحرِ الهوى أينَ موضعي

وأوصيتموني لا أبوحُ بسرّكمْ ... فباحَ بما أخفي تفيضُ أدمعي

ولمّا فنى صبري وقلّ تجلّدي ... وفارقني نومي وحرّمتُ مضجعي

أتيتُ لقاضي الحبِّ قلتُ أحبتي ... جفوني وقالوا أنتَ في الحبِّ مدّعي

وعندي شهودٌ للصبابةِ والأسا ... يكونُ دعواي إذا جئتُ أدّعي

سهادي ووجدي واكتئابي ولوعتي ... وشوقي وسقمي واصفراري وأدمعي

ومن عجبٍ أنّي أحنُّ إليهمُ ... وأسألُ شوقاً عنهمُ وهمُ معي

---

(١) وفي نسخة نفوسنا

وَتَبْكِيهِمُ عَيْنِي وَهُمْ فِي سَوَادِهَا ... وَيَشْكُو الْنَّوَى قَلْبِي وَهُمْ بَيْنَ أَضْلُعِي
فَإِنْ طَلَبُونِي فِي حُقُوقِ هَوَاهُمُ ... فَإِنِّي فَقِيرٌ لَا عَلَيَّ وَلَا مَعِي
وَإِنْ سَجَنُونِي فِي سُجُونِ جَفَاهُمُ ... دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ بِالشَّفِيعِ الْمُشَفَّعِ

## 7 ﴿ وله ايضاً رضي الله عنه ﴾

تَذَلَّلْتُ فِي الْبُلْدَانِ حِينَ سَبَيْتَنِي ... وَبِتُّ بِأَوْجَاعِ الْهَوَى أَتَقَلَّبُ
فَلَوْ كَانَ لِي قَلْبَانِ عِشْتُ بِوَاحِدٍ ... وَأَتْرُكُ قَلْبًا فِي هَوَاكَ يُعَذَّبُ
وَلَكِنَّ لِي قَلْبًا تَمَلَّكَهُ الْهَوَى ... فَلَا الْعَيْشُ يَهْنَانِي وَلَا الْمَوْتُ أَقْرَبُ
كَعُصْفُورَةٍ فِي كَفِّ طِفْلٍ يَضُمُّهَا ... تَذُوقُ سِيَاقَ الْمَوْتِ وَالطِّفْلُ يَلْعَبُ
فَلَا الطِّفْلُ ذُو عَقْلٍ يَحِنُّ لِمَا بِهَا ... وَلَا الطَّيْرُ ذُو رِيشٍ يَطِيرُ فَيَذْهَبُ
تَسَمَّيْتُ بِالْمَجْنُونِ مِنْ أَلَمِ الْهَوَى ... وَصَارَتْ بِيَ الْأَمْثَالُ فِي الْحَيِّ تُضْرَبُ
فَيَا مَعْشَرَ الْعُشَّاقِ مُوتُوا صَبَابَةً ... كَمَا مَاتَ بِالْهِجْرَانِ قَيْسٌ مُعَذَّبُ

## 8 ﴿ وله ايضا رضى الله عنه ﴾

لَوْلَاكَ مَا كَانَ وُدِّي ... وَلَا مَنَازِلُ لَيْلَا
وَلَا حَدَا قَطُّ حَادٍ ... وَلَا سَارَ الرَّكْبُ مِيلَا
يَا حَادِيَ الْعِيسِ مَهْلًا ... هَلْ جِزْتَ فِي الْحَيِّ أَمْ لَا
عَشِقْتُهُمْ فَسَبَوْنِي ... لَا تَحْسَبِ الْعِشْقَ سَهْلَا
فَأَيْنَ كُنْتُ وَجِئْتُ ... حَبِيبٌ لِي قَدْ تَجَلَّى
عَشِقْتُهُ فَسَلَبَنِي ... فَصِرْتُ عِنْدَهُ أَهْلَا

فَلَمْ نَسْمَعْ وَلَمْ نُبْصِرْ إِلاَّ هَوَاكَ لِي سَهْلاَ
ظَهَرْتَ لِي بِجَمَالٍ فَشُرْبِي زَادَ وَعَلاَّ
فَأَنْتَ رُوحِي وَجِسْمِي لاَ فَرْقَ عَنْكَ وَإِلاَّ
حَتَّى إِذَا مَا تَجَلَّى هَوَاكَ فِي قَلْبِي حَلاَّ

## 9 ﴿وله ايضاً رضي الله عنه﴾

لَسْتُ أَنْسَى ٱلأَحْبَابَ مَادُمْتُ حَيَّا مُذْ نَأَوْا لِلنَّوَى مَكَانًا قَصِيًّا
وَتَلَوْا آيَةَ ٱلْوَدَاعِ فَخَرُّوا خِيفَةَ ٱلْبَيْنِ سُجَّدًا وَبُكِيًّا
وَلِذِكْرَاهُمُ تَسِيحُ دُمُوعِي كُلَّمَا ٱشْتَقْتُ بُكْرَةً وَعَشِيًّا
وَأُنَاجِي ٱلإِلَهَ مِنْ فَرْطِ وَجْدِي كَمُنَاجَاةِ عَبْدِهِ زَكَرِيَّا
وَهَنَ ٱلْعَظْمُ بِٱلْبِعَادِ فَهَبْ لِي رَبِّ بِٱللُّطْفِ مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا
وَٱسْتَجِبْ فِي أَلْهَوَى دُعَائِي فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ بِٱلدُّعَاءِ رَبِّ شَقِيًّا
قَدْ فَرَى قَلْبِيَ ٱلْفِرَاقُ وَحَقًّا كَانَ يَوْمُ ٱلْفِرَاقِ شَيْئًا فَرِيًّا
وَٱخْتَفَى نُورُهُمْ فَنَادَيْتُ رَبِّي فِي ظَلاَمِ ٱلدُّجَى نِدَاءً خَفِيًّا
لَمْ يَكُ ٱلْبُعْدُ بِٱخْتِيَارِي وَلَكِنْ كَانَ أَمْرًا مُقَدَّرًا مَقْضِيًّا
يَاخَلِيلَيَّ خَلِّيَانِي وَوَجْدِي أَنَا أَوْلَى بِنَارِ وَجْدِي صَلِيًّا
إِنَّ لِي فِي ٱلْغَرَامِ دَمْعًا مُطِيعًا وَفُؤَادًا صَبًّا وَصَبْرًا عَصِيًّا
أَنَا مِنْ عَاذِلِي وَصَبْرِي وَقَلْبِي حَائِرٌ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَتِيًّا
أَنَا شَيْخُ ٱلْغَرَامِ مَنْ يَتَّبِعْنِي أَهْدِهِ فِي ٱلْهَوَى صِرَاطًا سَوِيًّا
أَنَا مَيْتُ ٱلْهَوَى وَيَوْمَ أَرَاهُمْ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا

## 10 ﴿وله ايضاً رضي الله عنه﴾

بَكَتِ ٱلسَّحَابُ فَأَضْحَكَتْ لِبُكَائِهَا ... زَهْرَ ٱلرِّيَاضِ وَفَاضَتِ ٱلْأَنْهَارُ
قَدْ أَقْبَلَتْ شَمْسُ ٱلنَّهَارِ بِحُلَّةٍ ... خَضْرَا وَفِي أَسْرَارِهَا أَسْرَارُ
وَأَتَى ٱلرَّبِيعُ بِخَيْلِهِ وَجُنُودِهِ ... فَتَمَتَّعَتْ فِي حُسْنِهِ ٱلْأَبْصَارُ
وَٱلْوَرْدُ نَادَى بِٱلْوُرُودِ إِلَى ٱلْجَنَى ... فَتَسَابَقَ ٱلْأَطْيَارُ وَٱلْأَشْجَارُ
وَٱلْكَاسُ تَرْقُصُ وَٱلْعُقَارُ تَشَعْشَعَتْ ... وَٱلْجَوُّ يَضْحَكُ وَٱلْحَبِيبُ يُزَارُ
وَٱلْعُودُ لِلْغِيدِ ٱلْحِسَانِ مُجَاوِبٌ ... وَٱلطَّارُ أَخْفَى صَوْتَهُ ٱلْمِزْمَارُ
لَا تَحْسَبِ ٱلزَّمْرَ ٱلْحَرَامَ مُرَادَنَا ... مِزْمَارُنَا ٱلتَّسْبِيحُ وَٱلْأَذْكَارُ
وَشَرَابُنَا مِنْ لُطْفِهِ وَغِنَاؤُنَا ... نِعَمُ ٱلْحَبِيبُ ٱلْوَاحِدُ ٱلْقَهَّارُ
وَٱلْعُودُ عَادَاتُ ٱلْجَمِيلِ وَكَأْسُنَا ... كَاسُ ٱلْكِيَاسَةِ وَٱلْعُقَارُ وَقَارُ
فَتَأَلَّفُوا وَتَطَيَّبُوا وَٱسْتَغْنِمُوا ... قَبْلَ ٱلْمَمَاتِ فَدَهْرُكُمْ غَدَّارُ
وَٱللهُ أَرْحَمُ بِٱلْفَقِيرِ إِذَا أَتَى ... مِنْ وَالَدَيْهِ فَإِنَّهُ غَفَّارُ
ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلشَّفِيعِ ٱلْمُصْطَفَى ... مَا غَرَّدَتْ بِلُغَاتِهَا ٱلْأَطْيَارُ

## 11 ﴿وله ايضاً رضي الله عنه﴾

لَمَّا عَنَكَ غِبَّنَا ذَاكَ ٱلْعَامَ فَإِنَّنَا ... نَزَلْنَا عَلَى بَحْرٍ وَسَاحِلُهُ مَعَنَا
وَشَمْسٌ عَلَى ٱلْمَعْنَى تُوَافِقُ أُفْقَنَا ... فَمَغْرِبُهَا فِينَا وَمَشْرِقُهَا مِنَّا
وَمَسَّتْ يَدَانَا جَوْهَرًا مِنْهُ رُكِّبَتْ ... نُفُوسٌ لَنَا لَمَّا صَفَتْ فَتَجَوْهَرَنَا
عَرَفْنَا بِهَا كُلَّ ٱلْوُجُودِ وَلَمْ نَزَلْ ... إِلَى أَنْ بِهَا كُلَّ ٱلْمَعَارِفِ أَنْكَرَنَا

فَمَا ٱلسِّرُّ وَٱلْمَعْنَى وَمَا ٱلشَّمْسُ قُلْ لَنَا ... وَمَا جَوْهَرُ ٱلْبَحْرِ ٱلَّذِي عَنْهُ عَبَّرْنَا
حَلَلْنَا وُجُوداً وَٱسْمُهُ عِنْدَ لَافِظٍ ... يَضِيقُ بِنَا وُسْعاً وَنَحْنُ فَمَا ضِقْنَا
تَرَكْنَا ٱلْبِحَارَ ٱلزَّاخِرَاتِ وَرَاءَنَا ... فَمِنْ أَيْنَ يَدْرِي ٱلنَّاسُ أَيْنَ تَوَجَّهْنَا

## 12 ﴿وله ايضاً رضى الله عنه﴾

أُحِبُّ لِقَا ٱلْأَحْبَابِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ ... لِأَنَّ لِقَا ٱلْأَحْبَابِ فِيهِ ٱلْمَنَافِعُ
أَيَا قُرَّةَ ٱلْعَيْنُونِ تَٱللهِ إِنَّنِي ... عَلَى عَهْدِكُمْ بَاقٍ وَفِي ٱلْوَصْلِ طَامِعُ
لَقَدْ نَبَتَتْ فِي ٱلْقَلْبِ مِنْكُمْ مَحَبَّةٌ ... كَمَا نَبَتَتْ فِي ٱلرَّاحَتَيْنِ ٱلْأَصَابِعُ
حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي مَحَبَّةُ غَيْرِكُمْ ... كَمَا حُرِّمَتْ عَنْ مُوسَى تِلْكَ ٱلْمَرَاضِعُ

## 13 ﴿وله ايضاً رضى الله عنه﴾

مَتَى يَا عُرَيْبَ ٱلْحَيِّ عَيْنِي تَرَاكُمُ ... وَأَسْمَعُ مِنْ تِلْكَ ٱلدِّيَارِ نِدَاكُمُ
وَيَجْمَعُنَا ٱلدَّهْرُ ٱلَّذِي حَالَ بَيْنَنَا ... وَيَحْظَى بِكُمْ قَلْبِي وَعَيْنِي تَرَاكُمُ
أَمُرُّ عَلَى ٱلْأَبْوَابِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ ... لَعَلِّي أَرَاكُمْ أَوْ أَرَى مَنْ يَرَاكُمُ
سَقَانِي ٱلْهَوَى كَأْساً مِنَ ٱلْحُبِّ صَافِياً ... فَيَالَيْتَهُ لَمَّا سَقَانِي سَقَاكُمُ
فَيَالَيْتَ قَاضِي ٱلْحُبِّ يَحْكُمُ بَيْنَنَا ... وَدَاعِيَ ٱلْهَوَى لَمَّا دَعَانِي دَعَاكُمُ
أَنَا عَبْدُكُمْ بَلْ عَبْدُ عَبْدٍ لِعَبْدِكُمْ ... وَمَمْلُوكُكُمْ مِنْ بَيْعِكُمْ وَشِرَاكُمُ
كَتَبْتُ لَكُمْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَدِي ... وَإِنْ قَلَّتِ ٱلْأَمْوَالُ رُوحِي فِدَاكُمُ
لِسَانِي بِمَجْدِكُمْ وَقَلْبِي بِحُبِّكُمْ ... وَمَا نَظَرَتْ عَيْنِي مَلِيحاً سِوَاكُمُ
وَمَا شَرَّفَ ٱلْأَكْوَانَ إِلَّا جَمَالُكُمْ ... وَمَا يَقْصِدُ ٱلْعُشَّاقُ إِلَّا سَنَاكُمُ

وَإِنْ قِيلَ لِي مَاذَا عَلَى اللهِ تَشْتَهِي ... أَقُولُ رِضَى الرَّحْمٰنِ ثُمَّ رِضَاكُمُ
وَلِي مُقْلَةٌ بِالدَّمْعِ تَجْرِي صَبِيبَةً ... حَرَامٌ عَلَيْهَا النَّوْمُ حَتَّى تَرَاكُمُ
خُذُونِي عِظَامًا مُحْمَلًا أَيْنَ سِرْتُمُ ... وَحَيْثُ حَلَلْتُمْ فَادْفِنُونِي حِذَاكُمُ
وَدُورُوا عَلَى قَبْرِي بِطَرْفِ نِعَالِكُمْ ... فَتَحْيَا عِظَامِي حَيْثُ أَصْغَى نِدَاكُمُ
وَقُولُوا رَعَاكَ اللهُ يَا مَيِّتَ الْهَوَى ... وَأَسْكَنَكَ الْفِرْدَوْسَ قُرْبَ حِمَاكُمُ

## 14 ❊ وله ايضاً رضى الله عنه ❊

يَاقَلْبُ زُرْتَ وَمَا انْطَوَى ذَاكَ الْجَوَى ... عَجَبًا لِقَلْبٍ بِالنَّعِيمِ قَدِ اكْتَوَى
زَادَ الْغَرَامُ وَزَالَ كُلُّ تَصَبُّرٍ ... عَالَجْتَهُ قَبْلَ الزِّيَارَةِ فَانْطَوَى
وَلَهِيبُ وَجْدٍ هَيَّجَتْهُ رَوْضَةٌ ... مِنْ أَجْلِهَا حَلَّتْ مِنَ الصَّبْرِ الْقُوَى
بَلْ زَادَ شَوْقِي لِلْحَبِيبِ وَرَامَةٍ ... وَالْأَبْرَقَيْنِ وَمَا لِمُنْعَرَجٍ لِوَى
تَاللهِ مَا شَوْقِي لِطَيْبَةَ بَعْدَمَا ... زُرْتُ الْحَبِيبَ وَقَبْلَهُ إِلَّا سَوَى
أَرْضٌ أَحَبُّ إِلَى الْعَلِيِّ مِنَ الْعُلَى ... نَزَلَ الرَّسُولُ بِهَا وَفِيهَا قَدْ ثَوَى
يَا تُرْبَةً مَا مِثْلُهَا مِنْ تُرْبَةٍ ... فِيهَا الشِّفَاءُ لِكُلِّ عَاصٍ وَالدَّوَى
يَا رَوْضَةً مَا مِثْلُهَا مِنْ رَوْضَةٍ ... يَا سَعْدَ مَنْ فِي جَنَّةِ الْمَأْوَى أَوَى
كَمْ لِي أَنُوحُ عَلَى الْوُصُولِ وَعِنْدَمَا ... وَصَلَتْنِي أَصْلَيْتَنِي نَارَ الْجَوَى
فَكَأَنَّنِي الظَّمْآنُ صَادَفَ فِطْرَةً ... فَتَضَاعَفَ الظَّمَأُ الشَّدِيدُ وَمَا ارْتَوَى
قَسَمًا بِطٰهٰ وَهُوَ يَاسِينُ الَّذِي ... قَدْ جَاءَ فِي النَّجْمِ الْعَظِيمِ إِذَا هَوَى
وَبِقَابِ قَوْسَيْنِ الَّذِي هُوَ قَدْ دَنَا ... مِنْ رَبِّهِ ذُو مِرَّةٍ ثُمَّ اسْتَوَى
لَأُجَدِّدَنَّ نِيَاحَتِي بِسِيَاحَتِي ... أَسَفًا عَلَى ذَاكَ الْمَقَامِ وَمَا حَوَى

حتّى أموتَ وإن أمتْ متحيّراً ... فلكلّ عبدٍ مسلمٍ ما قد نوى
يارب أسألك الرّضى والعفو عن ... ما قد مضى يا من على العرش استوى
أعتق عبيدك من لظى نار غدا ... نزّاعة يوم القيامة للشوى
بمحمّد المختار خاتم رسله ... طه على فضل الجميع قد احتوى
فعليه من ربّ العلى صلواته ... وسلامه ما غرّدت ورق اللوى

## 15 ﴿وله ايضاً رضى الله عنه﴾

تحيا بكم كلّ أرضٍ تنزلون بها ... كأنّكم في بقاع الأرض أمطار
وتشتهي العين فيكم منظراً حسناً ... كأنّكم في عيون الناس أزهار
ونوركم يهتدي الساري لرؤيته ... كأنّكم في ظلام الليل أقمار
لا أوحش الله ربعاً من زيارتكم ... يا من لهم في الحشا والقلب تذكار

## 16 ﴿وله رضي الله عنه﴾

طال اشتياقي ولا خلٌّ يؤانسني ... ولا الزّمان بما نهوى يوافيني
هذا الحبيب الّذي في القلب مسكنه ... عليه ذقت كؤوس الذلّ والمحن
عليه أنكرني من كان يعرفني ... حتّى بقيت بلا أهلٍ ولا وطن
قالوا جننت بمن تهوى فقلت لهم ... ما لذّة العيش إلاّ للمجانين

## 17 ﴿وله ايضاً رضى الله عنه﴾

يا صاح ليس على المحبّ جناح ... إن لاح من أفق الوصال صباح
لا ذنب للعشّاق إن غلب الهوى ... كتمانه فضح الغرام فباحوا

سَمَحُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا بَخِلُوا بِهَا ... لَمَّا دَرَوْا أَنَّ السَّمَاحَ رَبَاحُ
لَمْ يَطْرَبُوا إِلَّا بِذِكْرِ حَبِيبِهِمْ ... وَلَهُمْ بِطُولِ زَمَانِهِمْ أَفْرَاحُ
فَدَعَاهُمُ دَاعِي الْمَحَبَّةِ دَعْوَةً ... فَغَدَوْا بِهَا مُسْتَبْشِرِينَ وَرَاحُوا
قُمْ يَا نَدِيمِي إِلَى الْمُدَامَةِ وَاسْقِنَا ... خَمْرًا تُنِيرُ بِشُرْبِهَا الْأَرْوَاحُ
أَوَمَا تَرَى السَّاقِي الْقَدِيمَ يُدِيرُهَا ... فَكَأَنَّهَا فِي كَأْسِهَا الْمِصْبَاحُ
هِيَ أَسْكَرَتْ فِي الْخُلْدِ آدَمَ مَرَّةً ... فَكَسَتْهُ مِنْهَا حُلَّةٌ وَوِشَاحُ (١)
وَكَذَاكَ نُوحٌ فِي السَّفِينَةِ أَسْكَرَتْ ... وَلَهُ بِذَلِكَ تَأَنٍّ وَنُوَاحُ
وَبِشُرْبِهَا أَضْحَى الْخَلِيلُ مُنَادِمًا ... فَعُهُودُهَا عِنْدَ الْإِلَهِ صِحَاحُ
لَمَّا دَنَى مُوسَى إِلَى تَسْمَاعِهَا ... أَلْقَى عَصَاهُ وَكُسِّرَتْ أَلْوَاحُ
وَكَذَا ابْنُ مَرْيَمَ فِي هَوَاهَا هَائِمٌ ... مُتَوَلِّعٌ بِشَرَابِهَا سَيَّاحُ
وَمُحَمَّدٌ فَخْرُ الْعُلَى شَرَفُ الْهُدَى ... اخْتَارَهُ لِشَرَابِهَا الْفَتَّاحُ

## 18 ﴿وله ايضاً رضى الله عنه﴾

إِلَيْكَ مَدَدْتُ الْكَفَّ فِي كُلِّ شِدَّةٍ ... وَمِنْكَ وَجَدْتُ اللُّطْفَ فِي كُلِّ نَائِبِ
وَأَنْتَ مَلَاذِي وَالْأَنَامُ بِمَعْزِلٍ ... وَهَلْ مُسْتَحِيلٌ فِي الرَّجَاءِ كَوَاجِبِ
فَحَقِّقْ رَجَائِي فِيكَ يَا رَبِّ وَاكْفِنِي ... شَمَاتَ عَدُوٍّ أَوْ إِسَاءَةَ صَاحِبِ
فَكَمْ كُرْبَةٍ نَجَّيْتَنِي مِنْ غِمَارِهَا ... وَكَانَتْ شَجًى بَيْنَ الْحَشَا وَالتَّرَائِبِ
فَلَا قُوَّةٌ عِنْدِي وَلَا لِي حِيلَةٌ ... سِوَى أَنَّ فَقْرِي لِلْجَمِيلِ الْمَوَاهِبِ
فَيَا مَلْجَأَ الْمُضْطَرِّ عِنْدَ دُعَائِهِ ... أَغِثْنِي فَقَدْ سُدَّتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي
رَجَاؤُكَ رَأْسُ الْمَالِ عِنْدِي وَرِبْحُهُ ... وَزُهْدِي فِي الْمَخْلُوقِ أَزْكَى مَكَاسِبِي

(١) حلة بالرفع فاعل كسيته بمعنى سترته حلة مصححه

وَيَا مُحْسِنًا فِي مَا مَضَى أَنْتَ قَادِرٌ ... عَلَى اللُّطْفِ بِي فِي حَالَتِي وَالْعَوَاقِبِ
وَإِنِّي لَأَرْجُو مِنْكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ... وَإِنْ كُنْتُ خَطَّاءً كَثِيرَ الْمَعَائِبِ
وَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ... شَفِيعِ الْوَرَى عِنْدَ انْتِدَادِ النَّوَائِبِ

## 19 ﴿وله ايضاً رضي الله عنه﴾

أَهْلُ الْمَحَبَّةِ بِالْمَحْبُوبِ قَدْ شُغِلُوا ... وَفِي مَحَبَّتِهِ أَرْوَاحَهُمْ بَذَلُوا
وَخَرَّبُوا كُلَّ مَا يَفْنَى وَقَدْ عَمَرُوا ... مَا كَانَ يَبْقَى فَيَا حُسْنَ الَّذِي عَمِلُوا
لَمْ تُلْهِهِمْ زِينَةُ الدُّنْيَا وَزُخْرُفُهَا ... وَلَا جَنَاهَا وَلَا حِلْيٌ وَلَا حُلَلُ
هَامُوا عَلَى الْكَوْنِ مِنْ وَجْدٍ وَمِنْ طَرَبٍ ... وَمَا اسْتَقَلَّ بِهِمْ رَبْعٌ وَلَا طَلَلُ
دَاعِي التَّشَوُّفِ نَادَاهُمْ وَأَقْلَقَهُمْ ... فَكَيْفَ يَهْنُو وَنَارُ الشَّوْقِ تَشْتَعِلُ[1]
مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ قَدْ سَارَتْ عَزَائِمُهُمْ ... وَفِي خِيَامِ حِمَى الْمَحْبُوبِ قَدْ نَزَلُوا
وَافَتْ لَهُمْ خِلَعُ التَّشْرِيفِ يَحْمِلُهَا ... عَرْفُ النَّسِيمِ الَّذِي مِنْ نَشْرِهِ ثَمِلُوا
هُمُ الْأَحِبَّةُ أَدْنَاهُمْ لِأَنَّهُمُ ... عَنْ خِدْمَةِ الصَّمَدِ الْمَحْبُوبِ مَا غَفَلُوا[2]
سُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُمْ بِالْقُرْبِ حِينَ قَضَوْا ... فِي حُبِّهِ وَعَلَى مَقْصُودِهِمْ حَصَلُوا[3]

## 20 ﴿وله ايضاً القصيدة الغيثية رضي الله عنه﴾

مما جربتها جماعة للاستسقاء وغيره من قضاء الحوائج

يَا مَنْ يُغِيثُ الْوَرَى مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا ... إِرْحَمْ عَبِيدًا أَكُفُّ الْفَقْرِ قَدْ بَسَطُوا
وَاسْتَنْزَلُوا جُودَكَ الْمَعْهُودَ فَاسْقِهِمُ ... رِيًّا يُرِيهِمْ رِضًى لَمْ يُثْنِهِ سَخَطُ

---

(١) وفي نسخة داعي التشوق بالقاف (٢) وفي نسخة الصمد القيوم (٣) قضوا اي ماتوا فقضى نحبه اي مات.

وعامل الكل بالفضل الذي ألفوا ... يا عاد لا لا يرى في حكمه شطط
إن البهائم أضحى الترب مرتعها ... والطير تغدو من الحصباء تلتقط
والأرض من حلة الأزهار عارية ... كأنها ما تحلت بالنبات قط
وأنت أكرم مفضال تمد له ... أيدي العصاة وإن جاروا وإن قسطوا
ناجوك والليل حلاه بهاء سنا ... كما يحلي سواد اللمة الشمط
فشارب بذنوب الذنب غص به ... وآخرون كما أخبرتنا خلطوا
ومنعم في لذيذ العيش وهو يرى ... في سلك من هو حول العرش ينخرط
وملحد يدعي ربا سواك له ... حيران في شرك الإشراك يختبط
كل ينال من المقدور قسمته ... قوم ترقوا وقوم في الهوى سقطوا
حكم من الله عدل في بريته ... فرض علينا له التسليم مشترط
ومن تصدى لحكم الله معترضا ... فقد تصدى له الخذلان والغلط
وما ذنوب الورى في جنب رحمته ... وهل يقاس بفيض الأبحر النقط
فما لنا ملجأ غير الكريم ومن ... يلفى على الحوض وهو السابق الفرط
ذاك الرسول الذي كل الأنام به ... يوم القيامة مسرور ومغتبط
صلى عليه صلاة لا نفاد لها ... من اسمه باسمه في الذكر مرتبط

## ٢١ ﴿ وله ايضاً رضي الله عنه ﴾

يا من علا فرأى ما في القلوب وما ... تحت الثرى وظلام الليل منسدل
أنت المغيث لمن ضاقت مذاهبه ... أنت الدليل لمن ضاقت به الحيل
إنا قصدناك والآمال واثقة ... والكل يدعوك ملهوف ومبتهل

فَإِنْ غَفَرْتَ فَذُو فَضْلٍ وَذُو كَرَمٍ وَإِنْ سَطَوْتَ فَأَنْتَ الْحَاكِمُ الْعَادِلُ

## ٢٢ ﴿ وله ايضا رضى الله عنه ﴾

دَارَتْ عَلَيْنَا كُؤُوسٌ مِنْ خَمْرِهِ الْبَالِي وَلَا تَطِيبُ النُّفُوسُ إِلَّا بِأَمْثَالِي

دَارَتْ عَلَيْنَا كُؤُوسْ فِي حَضْرَةِ الْمَحْبُوبْ
وَأَهْلُ الْمَعَانِي جُلُوسْ وَمَنْ دَخَلْ يَشْرَبْ
وَلَا تَطِيبُ النُّفُوسْ إِلَّا لِمَنْ يَقْرُبْ

بَحْرُ الْمَعَانِي نَغُوصْ هَذَا كَ هُوَ حَالِي وَلَا تَطِيبُ النُّفُوسْ إِلَّا بِأَمْثَالِي

سَقَوْنِي سَادَاتِي خَمْرًا لَهَا أَلْوَانْ
لِتَنْقَضِي حَاجَاتِي وَحَوَائِجُ الْإِخْوَانْ
وَمَنْ حَضَرْ حَضْرَتِي يَظْهَرْ لَهُ الْبُرْهَانْ

شَرَقَتْ عَلَيْنَا شُمُوسٌ فِي الْوَقْتِ وَالْحَالِ وَلَا تَطِيبُ النُّفُوسُ إِلَّا بِأَمْثَالِي

مِنْ خَمْرِ أَهْلِ التُّقَى إِسْقُونِي يَا نَاسْ
مَحْفُوفَةٌ بِالْبَقَا مَمْزُوجَةٌ فِي الْكَاسْ
مِنْهَا شَرِبْ وَارْتَقَى الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسْ

مَا هِيَ بِثَمَنِ الْفُلُوسْ وَقَدْرُهَا غَالِي وَلَا تَطِيبُ النُّفُوسْ إِلَّا بِأَمْثَالِي

غَرَسْتُ فِي حَضْرَتِي شَجَرَهْ مِنَ التَّوْحِيدْ
الْأَصْلُ فِي قَبْضَتِي وَالْفَرْعُ صَارْ يَزِيدْ
وَلَا يَجْنِي ثَمَرَتِي إِلَّا ذَوُوا التَّجْرِيدْ

وَعَلَتْ فَوْقَ الرُّؤُوسْ عِزًّا وَإِجْلَالِ وَلَا تَطِيبُ النُّفُوسْ إِلَّا بِأَمْثَالِي

نُوصِيكْ يَامَنْ حَضَرْ لاَتَقْرَبِ ٱلشَّجَرَ
إِلاَّ بِلَمْحِ ٱلْبَصَرْ وَصُحْبَةِ ٱلْفُقَرَا
إِذَا جَنَيْتَ ٱلثَّمَرْ مِنْ عِلَّتِكْ تَبْرَا
تَجُولْ بَيْنَ ٱلْغُرُوسْ عِزّاً وَإِجْلاَلِ وَلاَ تَطِيبُ ٱلنُّفُوسْ إِلاَّ بِأَمْثَالِي

## ٩٣ ﴿ وله ايضاً رضي الله عنه ﴾

كُلُّ وَاحِدٍ لَهُ نَصِيبْ يَأْتِي وَهَوَاكْ لِي نَصِيبْ
يَا حَيَاتِي وَأَنْتَ فِي ذَاتِي حَاضِرٌ لاَ تَغِيبْ
أَنْتَ أَسْكَرْتَنِي عَلَى سُكْرِي مِنْ قَدِيمِ ٱلشَّرَابْ
ثُمَّ خَاطَبْتَنِي كَمَا تَدْرِي فَفَهِمْتُ ٱلْخِطَابْ
ثُمَّ شَاهَدْتُ وَجْهَكَ ٱلْبَدْرِي عِنْدَ رَفْعِ ٱلْحِجَابْ
ثُمَّ صَيَّرْتَنِي رَقِيبْ ذَاتِي وَأَنْتَ كُنْتَ ٱلرَّقِيبْ
يَاحَيَاتِي وَأَنْتَ فِي ذَاتِي حَاضِرٌ لاَ تَغِيبْ
أَدْخُلِ ٱلْخَانَ وَٱشْهَدِ ٱلْمَعْنَى كَيْ تَنَالَ ٱلْأَمَانْ
وَتَرَانِي بَيْنَ ٱلدِّنَانْ نَفْنَى شَاخِصاً لِلدِّنَانْ
قَدْ سَقَانِي سَاقِي ٱلْمُدَامْ حَفْنَه قَبْلَ كَوْنِ ٱلزَّمَانْ
أَنْتَ تَدْرِي مَنْ يَمْلَى طَاسَاتِي أَلسَّمِيعُ ٱلْمُجِيبْ
يَا حَيَاتِي وَأَنْتَ فِي ذَاتِي حَاضِرٌ لاَ تَغِيبْ
أَنَا شَيْخُ ٱلْخَلاَعَه عَنْ ذَاتِي وَإِمَامُ ٱلْمَجُونْ
وَحَبِيبِي بِحُسْنِهِ ٱلذَّاتِي حَازَ جَمْعَ ٱلْفُنُونْ

وَلِهٰذَا دَعَانِي غَايَاتِي رَاحَتِي فِي ٱلْمَنُونْ
أَنْتَ صَيَّرْتَنِي رَقِيبْ ذَاتِي وَأَنْتَ كُنْتَ ٱلرَّقِيبْ
يَا حَيَاتِي وَأَنْتَ فِي ذَاتِي حَاضِرٌ لاَ تَغِيبْ
أَنَا مِنْ عَيْنِ فَضْلِ سَادَاتِي نِلْتُ أَعْلَى ٱلرُّتَبْ
وَعَلَى قَدْرِ عُلُوِّ هِمَّتِي نَجْتَهِدْ فِي ٱلطَّلَبْ
حَتَّى قَضَّيْتُ سَائِرْ أَوْقَاتِي فِي ٱلْغِنَاءْ وَٱلطَّرَبْ
وَسَمِعْتُ ٱلْخِطَابَ مِنْ ذَاتِي مِن مَكَانٍ قَرِيبْ
يَا حَيَاتِي وَأَنْتَ فِي ذَابِي حَاضِرٌ لاَ تَغِيبْ

## 24 ﴿ وله ايضاً رضي الله عنه ﴾

أَنَا يَامُدِيرَ ٱلرَّاحْ أَفْنَانِي ٱلْغَرَامْ
وَيَوْمَ نَرَاكْ نَرْتَاحْ يَابَدْرَ ٱلتَّمَامْ
وَجْهُكْ يُغْنِي عَنْ مِصْبَاحْ لَيْلَةَ ٱلظَّلاَمْ
قُلْ لِي كَيْفَ نَطِيقَ نَصْبِرْ يَاصَدِيقْ بِفَضْلِكْ يَانُورْ عَيْنِي تَكُونْ لِي رَفِيقْ
مَلِيحُ ٱلْحِمَى قَدْ زَارْ وَٱنْعَمْ بِٱلْوِصَالْ
وَرُوحِي قَدْ تَعَطَّرْ يَابَدْرَ ٱلْكَمَالْ
بَعْدَ ٱلْغِيبِ يَاحُضَّارْ طَلَعَ ٱلْهِلاَلْ
بِوَجْهٍ شَرِيقْ مُجْلَى كُلَّ ضِيقْ بِفَضْلِكْ يَانُورْ عَيْنِي تَكُونْ لِي رَفِيقْ
يَامَعْشَرَ ٱلْفُقَرَا طَبِيبِي حَكِيمْ

أَطْلَعْنِي عَلَى الْحَضْرَه كَانَ لِي نَدِيمْ
سَقَانِي مَزِيدْ خَمْرَه مِنْ خَمْرٍ قَدِيمْ
سَقَانِي رَحِيقْ أَبْيَضْ كَالشَّقِيقْ بِفَضْلِكْ يَانُورْ عَيْنِي تَكُونْ لِي رَفِيقْ

## 25 ﴿وله ايضاً رضي الله عنه﴾

طَابَتْ أَوْقَاتِي بِمَحْبُوبٍ لَنَا حُبُّهُ ذُخْرِي
نَرْغَبْ مَنْ لَا لَنَا عَنْهُ الْغِنَى فِي صَلَاحْ أَمْرِي
أَنَاهُو شَيْخُ الشَّرَابْ سَاقِي الْمِلَاحْ لُذَّ لِي التَّمْزِيقْ
اُبْسُطُوا سَجَّادَتِي رَاحاً بِرَاحْ قَرِّبُوا الْإِبْرِيقْ
اُحْمِلُوا تَغْرِيدِي فِي الْإِصْطِلَاحْ يَاذَوِي التَّحْقِيقْ
يَا أَنَا مِنْهُ أَنَا حَتَّى أَنَا هِمْتُ فِي سُكْرِي
سَمِّعُونِي طِيبَ أَلْحَانِ الْغِنَا فَعَسَى نَدْرِي
كَيْ نُفِيقْ يَافُقَرَا مِنْ سَكْرَتِي نَقِّرُوا فِي الْعُودْ
وَاحْمِلُونِي فَوْقَ عَرْشِ كَرْمَتِي عَاشِقْ مَفْقُودْ
وَاجْعَلُوا مِنْ مَائِهَا فِي قِبْلَتِي وَاعْصِرُوا الْعُنْقُودْ
وَاجْعَلُوا أَوْرَاقَهَا لِي كَفَناً مَاؤُهَا طُهْرِي
فَوْقُ أَوْ مِنْ تَحْتُ أَوْعَنْ مَيْمَنَا اُحْفِرُوا قَبْرِي
بِعْتُ دُنْفَاسِي وَدَلْنِي وَالْإِزَارْ وَبَقِيتْ عُرْيَانْ
وَمَشَيْتْ بَيْنَ دَوْحَاتِ الدِّيَارْ وَأَنَا نَشْوَانْ
بَيْنَ خُلَّانٍ وَأَكْوَاسٍ تُدَارْ تَسْحَرُ الْأَذْهَانْ

لَيْسَ لِي أَصْلاً عَلَى الشُّرْبِ غِنَىٰ وَالْهَوَىٰ سُكْرِي
وَانْتُمُوا يَا فُقَرَا يَا أُمَنَا أَكْتُمُوا سِرِّي

كَانَ ظَنِّي أَنَّنِي نَعْشَقُهُ وَهُوَ لِي يَعْشَقْ
أَنَا نَبْعُدُ وَهُوَ يَتْرُبُ لِي صَارَ بِي أَرْفَقْ
أَنَا مَغْرِبُ وَهُوَ فِي مَشْرِقِي وَهُوَ لِي يُشْرِقْ
تَجَلَّىٰ الْحُبُّ تَدَلَّىٰ فَدَنَىٰ سَاعَةَ الذِّكْرِ
فَمَحَتْ أَحْدَاثُنَا أَحْزَانَنَا وَاخْتَفَىٰ سِرِّي

فَسِهَامُ الْبَيْنِ دَعْ تَرْشُقُنِي سَلِّمُوا مَالِي
أَنَا نَهْوَاهُ وَهُوَ يَعْشَقُنِي سَلِّمُوا حَالِي
سَاقَنِي لَمَّا بَدَىٰ أَنْشَقَنِي نَشْدَهُ الْغَالِي
وَهُوَ لِي رُوحٌ أَقَامَ الْبَدَنَا هُوَ فِي سِرِّي
لَا تَعُمْ تَغْرَقْ فِي بَحْرِنَا ذَاكَ هُوَ بَحْرِي

## ٢٦ ﴿وله ايضاً رضي الله عنه﴾

إِعْلَمْ يَا خِلِّي أَنَّ خِصَالِي رَشَفَ الْمَعَالِي
قَدْ جَارَ حِبِّي وَاسْلُبْ نِصَالِي وَاقْطَعْ وِصَالِي
لَا زَالَ عِشْقِي عَلَى الْاتِّصَالِ بِلَا انْفِصَالِ
أَلصَّبْرُ عُمْدَه جَعَلْتُ نَائِبْ عَلَى الْمَصَائِبْ فَمَا سَقَوْنِي حَتَّىٰ رَجَعْتُ لِلّٰهِ تَائِبْ
لَقَدْ حَلَالِي خُمَيْرُ كَاسِي وَالْغُصْنُ آسِي
وَفِي حُضَيْرَه بِشُرْبِ كَاسِ طَابَتْ أَنْفَاسِي

وَذَكَّرَتْنِي فَصِرْتُ نَاسِ أَهْلِي وَنَاسِي
بعتُ أَوْطَانِي وَاشْتَرَيْتُ دَارَ الْحَبَائِبْ فَمَا سَقَوْنِي حَتَّى رَجَعْتُ لِلّٰهِ تَائِبْ

قَدْ زَوَّجُونِي بِنْتَ الدَّوَالِي وَهِيَ الدَّوَالِي
وَقَدْ تَرَكْتُ أُمَّ الْهَوَالِي بِلَا هَوًى لِي
وَإِنْ قَالَ النَّاسُ بِهَالِي فَلَا أُبَالِي
فَإِنْ أَطَعْتُ وَإِنْ عَصَيْتُ فَاللّٰهُ رَاقِبْ فَمَا سَقَوْنِي حَتَّى رَجَعْتُ لِلّٰهِ تَائِبْ

لَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى حُدُودِ تِلْكَ الْحُدُودِ
وَقَدْ لَزِمْتُ سَهْرَ الْقُعُودِ وَنَقْرَ عُودِي
فَمَا انْعِدَامٍ وَلَا الْوُجُودِ بَيْنَ الْوُجُودِ
وَأَيْنَ أَيْنِي وَأَيْنَ كُنْتُ حَاضِرٌ وَغَائِبْ فَمَا سَقَوْنِي حَتَّى رَجَعْتُ لِلّٰهِ تَائِبْ

## 27 ﴿ وله ايضًا رضى الله عنه ﴾

شَوِّقِي دَعَانِي وَأَفْنِيتْ يَا فُقَرَا دِيرُوا الْأَوَانِي وَاسْقُونِي خَمْرَهْ

بِهَا نُعَرِّبْ مَا بَيْنَ سَادَاتِي
عِشْقٌ مُجَدَّدْ وَطَابَتْ أَوْقَاتِي
بِالْحُبِّ نَشْهَدْ عَسَى الْفَرَجْ يَأْتِي
يَا مَنْ نَشَانِي يَا مَنْ لَهُ الْقُدْرَهْ دِيرُوا الْأَوَانِي وَاسْقُونِي خَمْرَهْ

يَا أَهْلَ الْحِمَى قَلْبِي يَحِنُّ لَكُمْ
جُودُوا عَلَيَّ مِنْ طِيبِ خَمْرَتِكُمْ
قُولُوا هَنِيًّا عَاشِقٌ أَتَيْتُ لَكُمْ

عَاشِقْ وَفَانِي وَأَنَا بِكُمْ نَبْرَى  دِيرُوا ٱلْأَوَانِي وَٱسْقُونِي خَمْرَهْ

رِقُّوا لِحَالِي  بِٱللهِ يَا أَهْلَ ٱللهْ

أَشْغَلْتُ بَالِي  بِكُمْ وَحَوْلَ ٱللهْ

رُوحِي وَبَالِي  هِمْتُ فِي حُبِّ ٱللهْ

هَيَّا ٱلْإِخْوَانِي يَا سَادَتِي نَعْرَى  دِيرُوا ٱلْأَوَانِي وَٱسْقُونِي خَمْرَهْ

رَبِّ سَأَلْتُكْ  يَا مَنْ لَهُ ٱلْإِحْسَانْ

بِأَحْمَدْ حَبِيبِكْ  وَٱلسَّادَةِ ٱلْأَعْيَانْ

سَامِحْ عُبَيْدَكْ  يَوْمَ ٱلْوُقُوفْ عُرْيَانْ

وَٱجْعَلْ لِي أَمَانِي حُبَّ ضِيَا ٱلزَّهْرَا  دِيرُوا ٱلْأَوَانِي وَٱسْقُونِي خَمْرَهْ

## 28 ﴿ وله ايضاً رضي الله عنه ﴾

زَارَنِي حَبِيبِي طَابَتْ أَوْقَاتِي  وَسَمَحْ لِي ٱلْحَبِيبْ

وَعَفَا عَنْ جَمِيعِ زَلَّاتِي  عَلَى غَيْظِ ٱلرَّقِيبْ

زَارَنِي مُنْيَتِي وَزَالَ ٱلْبَاسْ  وَسَمَحْ بِٱلْوِصَالْ

وَحَضَرْ حَضْرَتِي وَدَارَ ٱلْكَاسْ  وَبَلَغْتُ ٱلْآمَالْ

وَشَرِبْنَا وَطَابَتِ ٱلْأَنْفَاسْ  مِنْ مُدَامٍ حَلَالْ

أَمْلَأْ كَاسِي فَفِيهِ مَسَرَّاتِي  نَشْرَبْ يَا لَبِيبْ

وَحَبِيبِي أُنْسِي وَمَشْكَاتِي  مَعِي حَاضِرْ قَرِيبْ

أَيْ مُدَامْ أَيْ نَدِيمْ أَيْ خَمَّارْ  أَيْ طَرَبْ أَيْ غِنَا

فِي رِيَاضٍ تَبَسَّمَتِ ٱلْأَزْهَارْ  وَأَنَارَتْ لَنَا

وَٱلطُّيُورُ فِي مَنَابِرِ ٱلْأَشْجَارْ تَخْطُبُ بَيْنَنَا
وَزُجَاجِي مَلَأَ وَطَاسَتِي دُونَ عِنَبْ زَبِيبْ
يَا نَدَامَى إِفْهَمُوا إِشَارَاتِي أَنَا حَالِي عَجِيبْ
رَاقَ لِي ٱلْخَمْرُ لَذَّ لِي ٱلْمَشْرُوبْ فِي مَحَلٍّ سَعِيدْ
دَعْنِي نَسْكَرْ وَنَعْشَقُ ٱلْمَحْبُوبْ كُلَّ يَوْمٍ جَدِيدْ
وَٱلسَّفِيهُ ٱلَّذِي يَقُولُ لِي تُوبْ لَيْسَ هُوَ بِرَشِيدْ
وَنَقُولُ لِلْعَذُولِ حِينَ يَأْتِي أَنَا حَالِي عَجِيبْ
عِلْمِي فِيمَا مَضَى وَمَا يَأْتِي مُمْرِضِي هُوَ ٱلطَّبِيبْ
أَنَا فِي ذَا ٱلْهَوَى إِمَامْ عَصْرِي وَنُحُبُّ ٱلْمُجُونْ
وَفِي عِشْقِ ٱلْمَلِيحِ أَفْنَيْتُ عُمْرِي وَفَنَّنْتُ ٱلْفُنُونْ
فِي دُجَى ٱللَّيْلِ زَارَنِي بَدْرِي لَمْ تَرَاهُ ٱلْعُيُونْ
وَأَضَا مَنْزِلِي وَسَاحَتِي كَادَ عَقْلِي يَغِيبْ
فِي سُكُونِي سَاكِنْ وَحَرَكَتِي حَاضِرٌ لَا يَغِيبْ
أَنَا فِي مَذْهَبِي نَهَبْ نَفْسِي لِلَّذِي هِمْتُ فِيهْ
إِنْ حَضَرْ حَضْرَتِي حَضَرْ أُنْسِي وَأَضَا ٱلْوَقْتُ بِهْ
وَنَقُولُ يَا بَدْرِي وَيَا شَمْسِي عِنْدَمَا نَلْتَقِيهْ
زَارَنِي حِبِّي طَابَتْ أَوْقَاتِي وَسَمَحْ لِي ٱلْحَبِيبْ
وَعَفَا عَنْ جَمِيعِ زَلَّاتِي عَلَى غَيْظِ ٱلرَّقِيبْ

## 29 ﴿ وله ايضاً رضي الله عنه ﴾

يَاعَيْنِي لاَزِمِي ٱلسَّهَرْ طُولَ ٱللَّيَالِي عِشْقِي فِي مَحْبُوبِي ٱشْتَهَرْ رِقُّوا لِحَالِي

مَنْ نَعْشَقُه مَالِي سِوَاهْ وَلاَ نَمَلُّـه

وَلَمْ نَزَلْ نَتْبَعْ رِضَاهْ ٱلدَّهْرَ كُـلُّـه

وَمَنْ يَلُومُنِي فِي هَوَاهْ نَبْـدَا نَقُولْ لَه

يَالاَئِمِي مَا تَعْتَبِرْ مِنْ ضَعْفِ حَالِي عِشْقِي فِي مَحْبُوبِي ٱشْتَهَرْ رِقُّوا لِحَالِي

يَا لاَئِمِي فَلاَ مَلاَمْ حِبِّي مُوَاصِلْ

أَسْقِنِي يَا سَاقِي ٱلْمُدَامْ صَـافِي ٱلْمُنَاهِلْ

خَمْـراً يَهِيجُ ٱلْغَرَامْ لِمَنْ هُوَ عَاقِلْ

أَدِرْهُ عَلَيْنَا فِي ٱلسَّحَرْ وَٱلْجَوُّ خَالِي عِشْقِي فِي مَحْبُوبِ ٱشْتَهَرْ رِقُّوا لِحَالِي

سَكِرْ جَمِيعْ أَهْلِ ٱلْهَوَى يَا سَـاقِيَ ٱلرَّاحْ

هٰذَا ٱنْعِكَفْ هٰذَا ٱلْتَوَى هٰذَا فِي ٱلْأَفْرَاحْ

لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مَا نَوَى وَٱلسِّرُّ قَدْ بَاحْ

أَنَا غَرَامِي قَدْ ظَهَرْ بَيْنَ ٱلرِّجَالِ عِشْقِي فِي مَحْبُوبِي ٱشْتَهَرْ رِقُّوا لِحَالِي

## 30 ﴿ وله ايضاً رضي الله عنه ﴾

إِنْ شِئْتَ أَنْ تَقْرُبْ قُرْبَ ٱلْوِصَالِ هِمْ فِي هَوَى ٱلْمَحْبُوبْ وَلاَ تُبَالِي

إِنْ شِئْتَ أَنْ تَرْقَى فَخَلِّ ٱلْأَكْوَانْ

وَأَفْنَ وَمُتْ عِشْقًا يَكُنْ لَكَ ٱلشَّأْنْ

وَاتْبَعِ الْحَقَّ وَادْخُلْ لِلْمَيْدَانْ
كَيْ تَبْلُغَ الْمَطْلُوبْ عَلَى الْكَمَالِ
هِمْ فِي هَوَى الْمَحْبُوبْ وَلَا تُبَالِي

أَلْوَصْلُ مَا أَحْلَاهْ وَالْهَجْرُ مُرّْ
يَا سَعْدَاهُ يَا بُشْرَاهْ مَنْ كَانَ حُرّْ
وَالْغَيْرُ يَا بَلْوَاهْ مَنْ هَامَ فِي غَيْرْ
لَقَدْ هَوَى الْمَتْعُوبْ وَالْغَيْرُ سَالِي
هِمْ فِي هَوَى الْمَحْبُوبْ وَلَا تُبَالِي

أَنَا الَّذِي نَذْرِي هَذِهِ الطَّرِيقَهْ
سَارَ إِلَى سَيْرِي نُورُ الْحَقِيقَهْ
وَغِبْتُ فِي سُكْرِي وَلَمْ أُفِيقَهْ
قَدْ لَذَّ لِي الْمَشْرُوبْ خَمْرِي حَلَالِي
هِمْ فِي هَوَى الْمَحْبُوبْ وَلَا تُبَالِي

شَهِدْتُ نُورَ الْحَقّ مَعْ شُهُودِي
وَالْمَعْرِفَه تُشْرِقْ بِلَا جُحُودِ
وَفِي الْمَقَامِ أَوْرَقْ إِلَيَّ عُودِي
وَنِلْتُ مَا نَرْغَبْ مِنَ الْمَعَالِي
هِمْ فِي هَوَى الْمَحْبُوبْ وَلَا تُبَالِي

تَجَلَّى لِي الْمَعْنَى وَقَدْ شَهِدْتُ
وَفِي الْمَقَامِ الْأَسْنَى قَدِ ارْتَقَيْتُ
وَقِيلَ بِالْحُسْنَى وَقَدْ سَمِعْتُ
يَا أَيُّهَا الْمَجْذُوبْ عَظِّمْ جَلَالِي
هِمْ فِي هَوَى الْمَحْبُوبْ وَلَا تُبَالِي

## 31 ﴿وله ايضاً رضى الله عنه﴾

إِنِّي إِذَا مَا ذَكَرْتُ رَبِّي ... يَهْتَزُّ شَوْقِي إِلَى لِقَاهُ
طَابَتْ حَيَاتِي وَضَاءَ قَلْبِي ... بِذِكْرِ رَبِّي جَلَّ ثَنَاهُ
مَا ذَاقَ طَعْمَ ٱلْغَرَامِ إِلاَّ ... مَنْ عَرَفَ ٱلْوَصْلَ أَوْ دَرَاهُ
يَا فَوْزَ قَوْمٍ بِٱللهِ فَازُوا ... فَلَمْ يَرَوْا فِي ٱلْوَرَى سِوَاهُ
قَرَّبَهُمْ مِنْهُ فَٱجْتَبَاهُمْ ... فَنَزَّهُوا ٱلْفِكْرَ فِي عُلَاهُ
لَيْسَ لَهُمْ لِلسِّوَى ٱلْتِفَاتٌ ... كَيْفَ وَقَدْ شَاهَدُوا سَنَاهُ
أَزَالَ حُجْبَ ٱلْغِطَاءِ عَنْهُمْ ... فَٱسْتَنْشَقُوا نَفْحَةَ هَوَاهُ
تَجَلَّى بِٱلنُّورِ وَٱلْبَهَاءِ ... لَهُمْ فَقَالُوا يَا هُوَ يَا هُوَ
فَقَالَ إِنِّي لَكُمْ مُحِبٌّ ... رَبٌّ كَرِيمٌ نِعْمَ ٱلْإِلٰهُ
أَنَا ٱلْمَلِكُ مُلْكِي وَأَمْرِي أَمْرٌ ... أَنْتُمْ عَبِيدِي وَٱلْجَاهُ جَاهُ
أَنَا ٱلْجَوَادُ جُودِي وَفَضْلِي فَضْلُ ... أَنَا ٱلَّذِي يُرْتَجَى عَطَاهُ
أَقْبَلُ مَنْ تَابَ مِنْ عِبَادِي ... وَلَا أُبَالِي بِمَا جَنَاهُ
أَنَا ٱلْحَبِيبُ حُبِّي وَقُرْبِي ... وَٱلْعِزُّ عِزِّي فَٱدْخُلْ حِمَاهُ
قَلْبُكَ مَتِّعْ بِكَأْسِ شُرْبِي ... طَرْفُكَ نَزِّهْ بِمَا تَرَاهُ
وَٱنْظُرْ بِهِ نَظْرَةَ ٱعْتِبَارٍ ... فِي أَرْضِ مَوْلَاكَ أَوْ سَمَاهُ

## 32 ﴿وله رضي الله عنه﴾

عِيدُوا إِلَيَّ ٱلْوِصَالَ عِيدُوا ... فَإِنَّ وَصْلِي بِكُمْ جَدِيدُ

وَقَرِّبُوا ٱلْوَصْلَ وَٱلتَّدَانِي فَٱلْقُرْبُ لِلْعَاشِقِينَ عِيدُ
خُذُوا فُؤَادِي وَفَتِّشُوهُ وَقَلِّبُوهُ كَمَا تُرِيدُوا
فَإِنْ وَجَدْتُمْ فِيهِ سِوَاكُمْ عَلَيَّ زِيدُوا ٱلْبُعَادَ زِيدُوا
وَكُلَّ يَوْمٍ أَرَاكُمْ فِيهِ فَذَاكَ عِنْدِي يَوْمٌ سَعِيدُ

## 33 ﴿وله ايضاً رضى الله عنه﴾

رَكِبْتُ بَحْراً مِنَ ٱلدُّمُوعِ سَفِينُهُ جِسْمِيَ ٱلنَّحِيلْ
فَمَزَّقَتْ رِيحُهُ قُلُوعِي مُذْ عَصَفَتْ سَاعَةُ ٱلرَّحِيلْ
يَا حِيرَةً خَلَّفَتْ عُيُونِي تَجْرِي عَلَى خَدِّي كَٱلْعُيُونْ
خَيَّبْتُمُوا فِي ٱلْهَوَى ظُنُونِي مَا هٰكَذَا كَانَتِ ٱلظُّنُونْ
مُنُّوا وَلَا تَطْلُبُوا مُنُونِي فَإِنَّ هِجْرَانَكُمْ مَنُونْ
وَجَمِّلُوا ٱلدَّارَ بِٱلرُّجُوعِ وَبَرِّدُوا لَوْعَةَ ٱلْعَلِيلِ
وَسَامِحُوا ٱلطَّرْفَ بِٱلْهُجُوعِ وَقَصِّرُوا لَيْلِيَ ٱلطَّوِيلْ
وَٱللهِ وَٱللهِ مَا سَقَانِي كَأْسَ ٱلرَّدَى غَيْرُ هَجْرِكُمْ
أَفْنَيْتُ فِي حُبِّكُمْ زَمَانِي وَمَا وَفَّيْتُ بِوَعْدِكُمْ
عِنْدِي مِنَ ٱلشَّوْقِ مَا كَفَانِي فَلَا تَزِيدُوا بِصَدِّكُمْ
فَرَّقْتُمُوا فِي ٱلْهَوَى جُمُوعِي وَسَوَّغْتُمُوا صُحْبَةَ ٱلدَّلِيلْ
وَمَا نَظَرْتُمْ إِلَى خُضُوعِي وَوَقْفَتِي وَقْفَةَ ٱلذَّلِيلْ
يَا سَائِقَ ٱلْعِيسِ بِٱلْمَحَافِلْ فِي طَلْعَةِ ٱلْبِيدِ وَٱلْقِفَارِ
عَرِّجْ عَنِ ٱلْأَرْبَعِ ٱلْأَوَائِلْ وَٱقْصِدْ بِهَا أَشْرَفَ ٱلدِّيَارْ

وَٱلْمَاءُ إِنْ قَلَّ فِي ٱلْمَنَاهِلْ ... أَوْ رُمْتَ عِنْدَ ٱلنُّزُولِ نَارْ
فَٱلْتَمِسِ ٱلْمَاءَ مِنْ دُمُوعِي ... فَكَمْ لَهَا فِي ٱلْفَلَا سَبِيلْ
وَٱقْتَبِسِ ٱلنَّارَ مِنْ ضُلُوعِي ... فَفِي ٱلْحَشَا حَشْوُهَا شَعِيلْ
بِٱللهِ إِنْ لَاحَتِ ٱلْقِبَابُ ... سَلِّمْ عَلَى سَاكِنِينَ ٱلْقُبَّ
وَقُلْ لَهُمْ حُبُّكُمْ مُصَابُ ... وَقَلْبُهُ نَحْوَكُمْ صَبَا
يَا قَمَرٌ دُونَهُ حِجَابُ ... عَنِّيَ سَنَا ٱلْبَدْرِ لَا حَجَبَ
بَدْرٌ إِذَا لَاحَ بِٱلرُّجُوعِ ... أَوْ بَانَ بِٱلْبَانِ وَٱلنَّخِيلِ
أَخْفَى سَنَا ٱلشَّمْسِ فِي ٱلطُّلُوعِ ... جَمَالُهُ ٱلْبَاهِرُ ٱلْجَمِيلِ

## 34 ﴿ وله ايضا رضى الله عنه ﴾

لَمَّا بَدَا مِنْكَ ٱلْقَبُولْ ... أُخْرِجْتُ مِنْ سِجْنِ ٱلْأَسَا
وَزُجَّ بِي عَيْنَ ٱلْوُصُولْ ... وَصِرْتُ بِكَ مُؤْنَسَا
وَلَسْتَ مِنْ قَلْبِي تَزُولْ ... بَيْنَ ٱلصَّبَاحِ وَٱلْمَسَا
أَلنَّظْرَه فِيكَ يَا جَمِيلْ ... نَعِشْ بِهَا عَيْشًا رَغَدْ
أَنْتَ ٱلْمَحَجَّه وَٱلدَّلِيلْ ... مَنْ ذَا يُطِيقْ عَنْكَ ٱلْبُعَادْ
يَا رَاحَةَ ٱلْقَلْبِ ٱلْعَلِيلْ ... فِيكَ ٱجْتَمَعْ كُلُّ ٱلْمُرَادْ
أَوْقَدْتَ فِي قَلْبِي هَوَاكْ ... وَقُلْتَ لِي إِيَّاكَ تَبُوحْ
أَمْ كَيْفَ لِي أَرَى سِوَاكْ ... وَأَنْتَ لِي جِسْمٌ وَرُوحْ
وَلَا يَخْفَى نُورُ سَنَاكْ ... وَقَدْ بَدَا لِلنَّاسْ يَلُوحْ

## 35 ❊ وله ايضاً رضى الله عنه ❊

إِنْ كُنْتَ ذَا ٱتِّصالِ أَبْصَرْتَ فِي ٱلْعُلا ... ٱلنُّورَ مُتَلالِي وَقَدْ تَمَثَّلا (١)

حالَ ٱلْمُحِبِّ نَاطِقْ ... بِجَمالِ أَمْرِهِ

مَنْ مَيَّزَ ٱلدَّقَائِقْ ... بِعَيْنِ فِكْرِهِ

لاَحَتْ لَهُ ٱلْحَقَائِقْ ... مِنْ دَيْرِ سِرِّهِ

وكَانَ ذَا جَمالْ مِنْ نُورِهِ ٱنْجَلا ... لِذٰلِكَ ٱلْجَمالْ وَٱلنُّورِ وَٱلْحُلا

أَتَدَّعِي هَوَانَا ... وَتُظْهِرَ ٱلْخِلافْ

وَتَبْتَغِي رِضَانَا ... مَا مِنْكَ ذَا إِنْتِصافْ

فَخَلِّ مَنْ سِوَانَا ... تُسْقَى ٱلرِّضَا أَوْ تُشَافْ

يَا طَالِبَ ٱلْوِصَالِ مِنْ سَيِّدٍ عَلا ... إِنَّ ٱلْوِصَالَ غَالِي وَمَا غَلا حَلا

عُشَّاقُنَا فُنُونْ ... كُلٌّ لَهُ مَقَامْ

هٰذَا بِهِ جُنُونْ ... وَذَا بِهِ هُيَامْ

وَسِرُّنَا مَصُونْ ... قَدْ أَعْجَزَ ٱلْأَنَامْ

فَدَعْ مِنَ ٱلْمُحَالِ وَٱخْضَعْ تَذَلُّلا ... لِذٰلِكَ ٱلْجَمَالِ وَٱلنُّورِ وَٱلْحُلا

ٱجْعَلْ وَصْفَكَ ذُلاًّ ... وَكُنْ عَبْداً مُقِيمْ (٢)

---

(١) قوله : وله رضي الله عنه : ان كنت ذا اتصال ابصرت للعلا الخ . هذه القصيدة موجودة في الديوان المنسوب للششتري رضي الله عنه : بلفظ . لو كنت ذا اتصال ابصرت للعلا الخ والله اعلم

(٢) الذي في ديوان الششتري بدل هذا ما عَزَّةُ ما لَبلى * ما ٱلخيفُ ما ٱلحطيمْ مافي ٱلوُجودِ إلاَّ الخ . والله أعلم

مَـا فِي ٱلْوُجُودِ إِلاَّ ٱلْمُنَـا ٱلْعَظِيمْ
لِلطُّورِ قَدْ تَجَلَّى وَكَلَّمَ ٱلْكَلِيمْ
قَدْ لاَحَ فِي ٱلسُّؤَالِ مُذْ لاَحَ وَٱنْجَلاَ فِي حَضْرَةِ ٱلْكَمَالِ نُورٌ تَهَلَّلاَ
هَوَاهُ فِي ٱلضَّمِيرْ وَٱلْقَلْبِ لاَ يَزُولْ
أَلْمُصْطَفَى ٱلْبَشِيرْ أَلسَّيِّدُ ٱلرَّسُولْ
يَصْفَحْ عَنِ ٱلْفَقِيرْ يَصْغَى لِمَـا يَقُولْ
يَا مَنْزِلَ ٱلْآمَالِ حُيِّيتَ مَنْزِلاَ فَمَـا أَنَا بِسَالٍ عَنْهُ وَإِنْ سَلاَ

## ﴿ وله ايضا رضي الله عنه ﴾ 36

صَحَّ عِنْدِي ٱلْخَبَرُ وَسَرَى فِي سِرِّي أَنَّ عَيْنَ ٱلنَّظَرِ عَيْنُ عَيْنِ ٱلْفِكَرِ (١)
أَغْمِضْ طَرْفَكَ تَرَى وَتَلُوحْ أَسْرَارُكْ
وَأَفْنَ عَنِ ٱلْوَرَى تَبْدُ لَكَ أَخْبَارُكْ
وَبِصَقْلِ ٱلْمِرَا يَا تَزُولْ أَغْيَارُكْ
وَتَلُوحُ لَكَ أَسْرَارٌ مِنْ عُيُونِكَ تَسْرِي وَٱلْتَفِتْ إِنْ ظَهَرْ فِي سَمَاكَ ٱلدُّرِّي
أَلْفُلْكُ فِيكَ يَدُورْ وَيُضِيءُ وَيَلْمَعْ
وَٱلشُّمُوسْ وَٱلْبُدُورْ فِيكَ تَغِيبْ وَتَطْلَعْ

---

(١) هذه القصيدة شرحها ابن عجيبة شرحاً نفيساً ونسبها فيه الى الششتري بقوله في ترجمة الششتري في مقدمة الشرح وله أشعار وازجال ومقطعات في غاية النبل جمعت في ديوان كبير ومنها قصيدته التي أردنا الكلام عليها التي أولها صح عندي الخبر * وسرى في سري وذكرها أيضاً في شرحه على المباحث الأصلية في صحيفة ٣٩٩ والله أعلم

فَاقْرَأْ مَعْنَى ٱلسُّطُورْ ... ٱلَّتِي فِيكْ أَجْمَعْ
لاَ تُغَادِرْ سَطْرًا مِنْ سُطُورِكْ وَادْرِ ... أَشْ هُو مَعْنَى ٱلْقَمَرْ ٱلَّذِي فِيكْ يَسْرِي
بَحْرُ فِكْرِي عَمِيقْ ... رِيحُ مِسْكِي يَعْبَقْ
مَنْ دَخَلَهُ حَقِيقْ ... لاَشْ يَخَافْ أَنْ يَغْرَقْ
يَدْرِي هٰذَا ٱلطَّرِيقْ ... مَنْ كَانَ عَبْدًا لِلْحَقّْ
إِنَّ ذٰلِكَ ٱلْبَحْرْ لاَ يُقَاسُ بِبَحْرِي ... بَحْرُ فِكْرِي دُرَرْ وَٱلزَّهْرُ فِي بَرِّي
فَٱنْتَبَهْتْ لِلْخِطَابْ ... وَسَمِعْتُ مِنِّي
كُلِّي عَنْ كُلِّي غَابْ ... وَأَنَا عَنِّي مَفْنِي
وَٱرْتَفَعْ لِي ٱلْحِجَابْ ... وَشَهِدْتُ أَنِّي
مَا بَقِيَ لِي آثَارْ غِبْتُ عَنْ أَثَرِي ... لَمْ أَجِدْ مَنْ حَضَرْ فِي ٱلْحَقِيقَةِ غَيْرِي
سَادَاتِي وَٱفْهَمُوا ... ٱلْمُرَادَ مِنْ قَوْلِي
هٰذَا لاَ تَكْتُمُوهُ ... عَنْ أَحَدْ مِنْ أَهْلِي
سِرِّي لاَ يَفْهَمُهُ ... إِلاَّ مَنْ كَانَ مِثْلِي
سِلْكُ عِقْدِي ٱنْتَشَرْ وَبَدَا لِي دُرِّي ... نَظِّمُوهُ يَا جِوَارْ إِنَّنِي فِي سُكْرِي

## 37 ﴿ وله ايضاً رضى الله عنه ﴾

كَمْ صُدُودٍ وَكَمْ قِلاَ ... وَوِصَالِي بِكُمْ غَلاَ
لَوْ صَلِي ٱلْقَلْبُ بِلَظَى ... مَا سَلاَكُمْ وَمَا قَلاَ
عَذِّبُوا كَيْفَ شِئْتُمُ ... فَعَذَابِي بِكُمْ حَلاَ
هَاجَرَ ٱلنَّوْمُ مُقْلَتِي ... وَٱصْطِبَارِي تَرَحَّلاَ

مُطلقُ ٱلدَّمعِ مرسَلٌ وَعَـذُولِي تَقُولاَ
وَدُمُوعِي تَوَاتَرَتْ فَوْقَ خَدِّي تَسَلْسَلاَ
فَٱرْحَمُوا مُغْرَمًا بِكُمْ فِي هَوَاكُمْ تَغَزَّلاَ

## ٣٨ ❊ وله ايضاً رضى الله عنه ❊

أَلْقَلْبُ ٱللِّي يَهْوَاكُمْ عُمْرُه مَا يَرْتَاحْ
يَتَنَعَّمْ فِي رِضَاكُمْ كُلّ مَسَا وَصْبَاحْ
مَا أَحْلاَ مَلْقَاكُمْ فَوْقَ عَسَلْ ٱلْأَجْبَاحْ
أَيَا مَنْ صَابْ يَرَاكُمْ تُدَاوَى ٱلْأَجْرَاحْ
مَنْ لاَ ذَاقَ هَوَاكُمْ عَيْشُه غَيْرَ مِزَاحْ
وَٱللهِ مَا نَنْسَاكُمْ يَا سَادَتِي ٱلْمِلاَحْ
وَٱللهِ لَوْلاَ مَاكُمْ أَلْغَرْسُ إِلاَّ جَاحْ

❊ تذييل ❊

رَبِّي ٱلْكَرِيمْ أَعْطَاكُمْ نَسْقُوا حِسًّا وَمَعْنَىْ
دَاوَوْا ٱللِّي يَهْوَاكُمْ يَرَى بَاطِنَ ٱلسَّمَا
لاَ تَنْهَرُوا مَنْ جَاكُمْ يَا عَارِفِينَ ٱلْمَعْنَىْ

## ٣٩ ❊ وله ايضاً رضي الله عنه ❊

يَاخَالِقَ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمْ يَاذَا ٱلْجَلاَلِ أَعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمْ وَٱلْطُفْ بِحَالِي
يَا عَالِمًا بِٱلْخَفَا هَوِّنْ عَلَيَّ

نَمْشِي نَزُورُ ٱلْمُصْطَفَى قَبْلَ ٱلْمَنِيَّة
وَنَرَى مَقَامَ أَهْلِ ٱلصَّفَا ٱلْعَشْرَةَ ٱلرَّضِيَّة
وَبَيْنَ زَمْزَمْ وَٱلْحَطِيمْ نَشْهَرْ مَقَالِي أَعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمْ وَٱلْطُفْ بِحَالِي
وَعِنْدَ مَا نَبْلُغْ مَقَامْ ٱلْبَدْرِ ٱلْأَسْعَدْ
نَصِيحْ مِنْ بَابِ ٱلسَّلَامْ يَا نَائِرَ ٱلْخَدّْ
عَبْدُكْ أَتَى يَرْعَى ٱلذِّمَامْ مِنْ أَقْصَى ٱلْأَبْعَدْ (١)
أَمْنَعْنِي مِنْ نَارِ ٱلْجَحِيمْ يَاذَا ٱلْمَعَالِي أَعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمْ وَٱلْطُفْ بِحَالِي
غَرِقْتُ فِي بَحْرِ ٱلذُّنُوبْ يَا خَيْرَ هَادِي
وَلَيْسَ يُفِيدُ ٱلْهُرُوبْ فِي يَوْمِ ٱلتَّنَادِي
إِهْدِنِي لِلتَّوْبَه نَتُوبْ هَذَاكَ مُرَادِي
يَاذَا ٱلْعُلَا فَضْلُكْ عَمِيمْ أَقْبَلْ سُؤَآلِي أَعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمْ وَٱلْطُفْ بِحَالِي
وَبِٱلرِّضَى نُثْنِي جِهَارْ عَلَى ٱلصَّحَابَة
أَبِي بَكْرٍ عَلِيٍّ وَعُمَرْ ذَوِي ٱلْمَهَابَة
عُثْمَانَ بِٱسْمِهِ نَفْتَخِرْ مَعَ ٱلْقَرَابَة
قَدْ قَادَنِي فِعْلٌ ذَمِيمْ إِلَى ٱلْمُحَالِ أَعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمْ وَٱلْطُفْ بِحَالِي
يَا رَبِّ سَأَلْتُكْ بِٱلصَّفَا وَٱلْحَجَرِ ٱلْأَسْعَدْ
أَحْشُرْنِي مَعْ أَهْلِ ٱلْوَفَا بِقُرْبِ مُحَمَّدْ
بِهِمْ نَلُوذْ مُسْتَعْطِفَا فِي كُلِّ مَشْهَدْ
أَجْعَلْ مَقَامِي فِي ٱلنَّعِيمْ نَبْلُغْ آمَالِي أَعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمْ وَٱلْطُفْ بِحَالِي

(١) الذمام الحق والحرمة

رَاحَتِي وَبُغْيَتِي سَيِّدُ ٱلْخَلَائِقْ
حِبِّي سَاكِنٌ فِي مُهْجَتِي بَيْنَ ٱلْعَلَائِقْ
هُوَ ٱلشَّفِيعُ فِي زَلَّتِي عِنْدَ ٱلْمَضَائِقْ
يَا مَنْ بِالْأَشْيَا عَلِيمٌ إِلَيْكَ مَمَالِي ٱعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمُ وَٱلْطُفْ بِحَالِي

## ﴿ وله ايضاً رضي الله عنه ﴾ 40

إِذَا ضَاقَ صَدْرِي شَكَوْتُ إِلَى ٱللَّهْ
وَنَرْجِعُ لِصَبْرِي وَنَسْتَغْفِرُ ٱللَّهْ
وَإِنْ حَارَ أَمْرِي فِيمَا قَدَّرَ ٱللَّهْ
شَكَوْتُ بِدَائِي أَنْ يَرْحَمْ بُكَائِي وَحَاشَا وَكَلَّا تُخَيِّبْ رَجَائِي
إِذَا يُقْبِلُ ٱللَّيْلْ نَفْتَكِرْ عُيُوبِي
جَرَى دَمْعِي كَالسَّيْلْ يُمَرِّغْ شُيُوبِي
وَأُنَادِي بِالْوَيْلْ آهْ يَا ذُنُوبِي
مَرَّ ٱلْعُمْرْ وَوَلَّى وَأَنَا فِي عَمَائِي وَحَاشَا وَكَلَّا تُخَيِّبْ رَجَائِي
أَنَا يَا حَبِيبِي فِي فِعْلِي مُقَصِّرْ
قَهَرْنِي طَبِيبِي وَفِيَّ مَا يُنْكَرْ
وَلَكِنْ حَبِيبِي عَلَيَّ سَيَسْتُرْ
عَلَى كُلِّ زَلَّةٍ رَخَيْتُ رِدَائِي وَحَاشَا وَكَلَّا تُخَيِّبْ رَجَائِي
حَيَاتِي مَا نَطْمَعْ وَمَوْتِي مَا نَخْتَارْ
مَا نَدْرِي مَا نَصْنَعْ بَاشْ نَنَالْ ذِيكَ ٱلدَّارْ

وَلٰكِنِّي نَطْمَعْ ... فِي عَالِمِ ٱلأَسْرَارْ
مِنْ لِلْخَيْرِ أَهْلاَ جَعَلْتُ حِمَائِي ... وَحَاشَا وَكَلاَّ تُخَيِّبْ رَجَائِي

حَبِيبِي مُحَمَّدْ ... يَا خَيْرَ ٱلْبَرِيَّهْ
مَوْرِدَ ٱلْعَبِيدْ ... شَرَابًا زَكِيًّا
مِنَ ٱلْحَوْضِ نَوْرِدْ ... نُدَاوِي مَا بِيَا
مِنَ ٱلشَّهْدِ أَحْلاَ وَفِيهَا شِفَائِي ... وَحَاشَا وَكَلاَّ تُخَيِّبْ رَجَائِي

يَا حَنَّاشْ أَجْهَدْ ... وَزِدْ فِي ٱمْتِدَاحِكْ
بِٱلْهَادِي ٱلْمُمَجَّدْ ... يَطِيبْ ٱنْشَادُكْ
كَيْ تَرْبَحْ وَتَسْعَدْ ... لَيْلَكْ مَعْ صَبَاحِكْ
آهْ يَا مَنْ تَجَلَّى ٱقْبَلْ دُعَائِي ... وَحَاشَا وَكَلاَّ تُخَيِّبْ رَجَائِي

## 41 ﴿ وله ايضاً رضي الله عنه ﴾

أَنْتَ بِمَا قَدْ سَقَيْتَ شَارِبْ ... مِنْ رَحِيقٍ كَانَ أَوْ كَدَرْ
سَهْمُكَ فِي ٱلْغَيْرِ فِيكَ صَائِبْ ... مَالَكَ عَنْ نَصْلِهِ مَفَرّْ
ثِمَارَ مَا قَدْ غَرَسْتَ تَجْنِي ... وَهٰذِهِ عَادَةُ ٱلزَّمَانْ
خُذِ ٱلْحَدِيثَ ٱلصَّحِيحَ عَنِّي ... كَمَا يَدِينُ ٱلْفَتَى يُدَانْ
مِنْ بَاتَ مِنْهُ ٱلْوَرَى فِي أَمْنٍ ... بَاتَ مِنَ ٱلدَّهْرِ فِي أَمَانْ
ٱلدَّهْرُ بَحْرٌ لَهُ عَجَائِبْ ... وَهُوَ خَطِيبٌ لِمَنْ نَظَرْ
فَٱطْرَحِ ٱلْغَيْرَ عَنْكَ وَجَانِبْ ... وَخُذْ عَلَى نَفْسِكَ ٱلْحَذَرْ
يَا ذَا ٱلَّذِي ظَنَّ أَنْ يُصِيبَ ... بِسَهْمِهِ وَهُوَ لاَ يُصَابْ

أَبْعَدْتَ عَنْ نَفْسِكَ ٱلْقَرِيبَ ... وَأَخْطَأْتَ فِي مَوْضِعِ ٱلصَّوَابْ
إِنْ قُلْتَ قَوْلاً فَكُنْ لَبِيبَ ... وَكُلُّ قَوْلٍ لَهُ جَوَابْ
مَا ضَاعَ حَقٌّ وَلَهُ طَالِبْ ... لَوْ جَاوَزَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرْ
مَنْ ذَكَرَ ٱلنَّاسَ بِٱلْمَعَائِبْ ... يُذْكَرُ فِيهِ بِمَا ذَكَرْ
يَا بَالِيًا وَهْوَ لاَ يُبَالِي ... وَهْوَ فِي مَيْدَانِهِ يَجُولْ
يَا سَاكِنًا وَهْوَ فِي ٱرْتِحَالِ ... وَكُلُّ مَا قَدْ حَوَى يَزُولْ
تَسْرِقُ مِنْ عُمْرِكَ ٱللَّيَالِي ... كَسَرْقَةِ ٱلرِّيَاحِ لِلْعُقُولْ
بِٱلْقَوْمِ قَدْ سَارَتِ ٱلرَّكَائِبْ ... وَلاَ تَجَهَّزْتَ يَوْمًا لِلسَّفَرْ
وَلَسْتَ تَخْشَى وَلاَ تُرَاقِبْ ... مِنْ يَوْمٍ تُبْلَى فِيهِ ٱلْعِبَرْ

## 42 ﴿وله ايضًا رضي الله عنه﴾

يَا مَنْ بِهِمْ قَدْ طَابَتْ حَيَاتِي ... وَتِهْتُ فَخْرًا عَلَى ٱلْوُجُودِ
أَنْتُمْ شُمُوسِي وَعَيْنُ ذَاتِي ... وَوَجْهُكُمْ قِبْلَةُ ٱلسُّجُودِ
خَرَجْتُ عَنِّي وَعَنْ صِفَاتِي ... وَجِئْتُكُمْ أَشْتَهِي وُرُودِي
وَحَقِّكُمْ لَمْ أَزَلْ عَبِيدًا ... حَوْلَ حِمَاكُمْ مَأْوَى ٱلْفَقِيرِ
بِكُمْ أُنَادِي رَخَا وَشِدَّةْ ... يَا سَادَتِي فَٱجْبُرُوا كَسِيرِي

## 43 ﴿وله رضي الله عنه﴾

قَدْ لاَحَ لِي مَا غَابَ عَنِّي ... وَشَمْلِي مَجْمُوعٌ وَلاَ ٱفْتِرَاقَ
جَمْعُ ٱلْعَوَالِمْ رُفِعَتْ عَنِّي ... وَضَوْءُ قَلْبِي قَدِ ٱسْتَفَاقَ
تَرَانِي غَائِبٌ عَنْ كُلِّ أَيْنِ ... كَأْسُ ٱلْمَعَانِي حُلْوُ ٱلْمَذَاقَ

لَقَدْ تَجَلَّى مَا كَانَ مَخْفِي ... وَٱلْكَوْنُ كُلُّهُ طَوَيْتُ طَيَّا
مِنِّي عَلَيَّ دَارَتْ كُؤُوسِي ... مِنْ بَعْدِ مَوْتِي تَرَانِي حَيَّا

## ٤٤ ﴿وله ايضاً رضي الله عنه﴾

يَا مَنْ لَاذَاقَ سُكْرَ طَعْمِ ٱلْمَحَبَّهْ ... وَلَا رَبَّاهُ بِٱلذَّوْقِ وَلَا تَرَبَّى
وَلَا نَادَاهُ سَاقِي وَلَا قَطُّ لَبَّى ... وَلَا شَهِدَ لَذَّةَ ٱلْمُشَاهِدْ
أَفِقْ كَمْ مَمْلُوكْ ... فِي بَابِ ٱلْمَمَالِكْ
لُبْ وَٱنْفِ ٱلشُّكُوكَ تَتَرَقَّى ذَا ٱلْوِدَادْ ... لِمَنْ عَرَفَ مَوْلَاهُ أَلْمَدَدْ أَلْمَدَدْ
أَيَا رَسُولَ ٱللهْ ... أَيَا حَبِيبَ ٱللهْ
اعْرِفْ تَعْرِفْ بِمَعْرِفَةِ ٱلْمَوَالِي ... وَتَوَاضَعْ لَوْ تَكُنْ فِي ٱلْمَعَالِي
عَسَى تَبْلُغْ مَا بَلَغَتْ ٱلرِّجَالِ ... وَتَتَحَقَّقْ بِحَقَائِقْ كُلِّ وَالِي
تَسْلُكْ هٰذَا ٱلطَّرِيقْ ... يَسْطَعْ نُورُكْ شَرِيقْ
وَبِٱللهِ ٱلتَّوْفِيقْ تُعْطَى لَكَ ٱلْأَسْرَارْ ... لِمَنْ عَرَفَ مَوْلَاهُ أَلْمَدَدْ أَلْمَدَدْ
أَيَا رَسُولَ ٱللهْ ... أَيَا حَبِيبَ ٱللهْ
اطْبَعْ طَبْعَكْ بِطَبَايِعْ أَهْلِ ٱلْعِنَايَةْ ... وَأَحْسِنْ ظَنَّكْ يَعُودْ قَلْبُكْ مَرَايَةْ
مِنْكَ وَفِيكْ يَسْطَعْ نُورُ ٱلْوِلَايَةْ ... تَرْفَعْ عَنْكَ ٱلظِّلَالْ تَسْعَدْ بِكَ ٱلسُّعُودْ
تَسُودْ بِكَ ٱلْأَسُودْ ... تُشَاهِدْ ٱلْمَعْبُودْ
فِي ٱلْعَدَمْ وَٱلْوُجُودْ تَتَرَقَّى ذَا ٱلْوِدَادْ ... لِمَنْ عَرَفَ مَوْلَاهُ أَلْمَدَدْ أَلْمَدَدْ
أَيَا رَسُولَ ٱللهْ ... أَيَا حَبِيبَ ٱللهْ
يَا مُحَمَّدْ سَارَتْ لَكَ ٱلنِّيَاقْ ... يَا مُحَمَّدْ رَكِبَتْ ظَهْرَ ٱلْبُرَاقْ

شَاهَدْتَ ٱللهْ بِٱلْعُيُونْ بِٱلْعُيُونْ نَطَقَتْ لَكَ ٱلْأَحْجَارْ سَجَدَتْ لَكَ ٱلْأَشْجَارْ

شُقَّتْ لَكَ ٱلْأَقْمَارْ نُورُكَ عَمَّ ٱلْأَقْطَارْ

نُورُكَ ٱلْكُلُّ ذَا سِرِّي هٰذَا بَدَا لِمَنْ عَرَفْ مَوْلَاهُ أَلْمَدَدْ أَلْمَدَدْ

أَيَا رَسُولَ ٱللهْ أَيَا حَبِيبَ ٱللهْ

## 45 ﴿ وله ايضاً رضي الله عنه ﴾

لَيْلِي لَيْلِي قَدْ رَجَعْ نَهَارِي شَمْسِي شَمْسِي شَمْسِي وَأَقْمَارِي

عَرْشِي عَرْشِي قَدْ حَوَى قَرَارِي أَخِي دَعْنِي غَرَامِي مُجَدَّدْ

قُرَّةُ عَيْنِي مَوْلَايْ مُحَمَّدْ

أَيَا حُضَّارْ صَلُّوا عَلَى ٱلْهَادِي إِمَامِ ٱلْأَبْرَارْ كَنْزِي وَاعْتِمَادِي

طٰهٰ ٱلْمُخْتَارْ شَفِيعِ ٱلْعِبَادِ يُنَاجِينِي وَمِنْ حَوْضِهِ نَوْرِدْ

قُرَّةُ عَيْنِي حَبِيبِي مُحَمَّدْ

ٱلسَّاكِنْ فِي قَلْبِي حُبُّهُ يَا كِرَامْ حُبُّكَ يَا مُحَمَّدْ أَحْرَمَنِي ٱلْمَنَامْ

حَرَمَنِي مَنَامِي وَدَمْعِي يَسِيلْ وَشَوْقِي دَعَانِي وَجِسْمِي نَحِيلْ

دَاوِ قَلْبِي لِأَنِّي عَلِيلْ حُبُّكَ يَا مُحَمَّدْ أَحْرَمَنِي ٱلْمَنَامْ

## 46 ﴿ وله ايضاً رضى الله عنه ﴾

أُنْظُرْ فِي مِرْآكْ ٱلَّذِي تَرَى فِيهَا هُوَ ذَاكْ

إِرْفَعِ ٱلْمِرْآةَ وَٱنْظُرْ يَظْهَرْ كُلُّ شَيْءْ

تَرَى ٱلْخَالِي وَٱلْمَعْمُورْ وَمَيِّتاً وَحَيْ

مَا يَبْدُو لَكَ ٱلْمَسْتُورْ إِلَّا بِٱلْمُرَيْ

يَنْكَشِفْ غِطَاكْ تَبْقَى فِي ٱلْوُجُودِ وَحْدَكْ لاَ تَرَى سِوَاكْ

لاَ تَنْظُرْ عُيُوبَ غَيْرِكْ إِنَّ لَكَ عُيُوبْ

كُلُّ ٱلْعَيْبِ مِنْ نَفْسِكْ إِرْتَجِعْ وَتُبْ

لَوْ فُتِحَ عَلَى قَلْبِكَ تَخْرِقُ ٱلْحُجُبْ

تَرَى ذَا وَذَاكْ تَتَفَرَّجْ فِي عِلْمِ ٱلْغَيْبْ تَشْكُرْ مَنْ أَعْطَاكْ

مَعَكَ ٱلْكَلاَمْ كُلُّه وَلَكَ ٱلْحَدِيثْ

خُذْ مِنَ ٱلْمَلِيحْ جُلُّه وَٱتْرُكْ ٱلْخَبِيثْ

وَٱلَّذِي جَهِلَ قُلْ لُه بِجَهْلِكَ عَمِيتْ

لَوْ أَرَادَ هَدَاكْ لَحَقَّقْتَ فِي أَمْرِي وَفِيمَا نَهَاكْ

إِعْرِفْ يَا فَقِيرَ ٱللهْ حَقَّ ٱلْمَعْرِفَه

وَلاَ تَرْجُ إِلاَّ ٱللهْ وَكُنْ ذَا وَفَا

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللهْ يُحِبُّ ٱلصَّفَا

لاَ تَقُلْ نَسَاكْ فِي ٱلظَّاهِرِ وَفِي ٱلْبَاطِنْ مَا يَزَالْ يَرَاكْ

## ٤٧ ❊وله ايضاً رضى الله عنه❊

يَا عَالِمًا بِٱلْخَفِيَّاتِ أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَى ٱلْمَوَالِي أَمْحُ ذُنُوبًا عَلَيَّا يَا مَنْ عَلَيْهِ ٱتِّكَالِي

يَا ذَا ٱلْجَلاَلِ ٱعْفُ عَنِّي سَأَلْتُكَ بِجَاهِ ٱلْمُكَرَّمْ

قِلْ عِثَارِي وَأَجِرْنِي مِنْ حَرِّ نَارِ جَهَنَّمْ

يَا خَالِقِي ٱعْفُ عَنِّي يَا مَنْ هُوَ بِٱلْحَالِ يَعْلَمْ

إِلَيْكَ أَشْكُو مَا بِي أَجِرْ يَا مَوْلاَيَ حَالِي أَمْحُ ذُنُوبًا عَلَيَّا يَا مَنْ عَلَيْهِ ٱتِّكَالِي

أَلشَّيْبُ اكْسَاني حُلَّه نَشَرْ جُنُودَهُ فِي رَأْسِي
أَلْعُمْرُ قَدْ صَارَ وَلَّى يَا عُذْرِي يَوْمَ ٱلْقِصَاصِي
أَنَا ٱلْمِسْكِينُ فِي غَفْلَة غَارِقٌ فِي بَحْرِ ٱلْمَعَاصِي
كَيْفَ نَجُومِنْ ذِي ٱلْقَضِيَّةِ أَللهِ يُثَبِّتْ فُؤَادِي اُمْحُ ذُنُوبًا عَلِيًّا يَا مَنْ عَلَيْهِ ٱتَّكَالِي
يَا حَادِيَ ٱلْعِيسِ ٱجْهَدْ وَسِرْ مَعَ ٱلزَّائِرِينَا
وَأَقْرَ ٱلسَّلَامَ مُؤَكَّدْ إِذَا بَلَغْتَ ٱلْمَدِينَه
عَلَى حَبِيبِي مُحَمَّدْ هُوَ غَدًا يَشْفَعْ فِينَا
أَلْهَادِي خَيْرُ ٱلْبَرَايَا لَهُ صَارَ عَقْلِي وَبَالِي اُمْحُ ذُنُوبًا عَلِيًّا يَا مَنْ عَلَيْهِ ٱتَّكَالِي

## ٤٨ ﴿ ولأستاذنا الفقيه العلامة ﴾

المحدث الصوفي قاضي تلمسان المرحوم سيدي شعيب بن الحاج بن علي بن عبد الله الجلبلي الحسني في التعلق بأذيال الغوث سيدي أبي مدين رضي الله عنه

يَا صَفِيَّ ٱلْإِلٰهِ أَنْتَ ٱلْوَلِيُّ فِي ٱلْبَلَدِ ٱلشَّهِيرُ فِي كُلِّ نَادِي
يَا أَبَا مَدْيَنَ يَا نَجْلَ حُسَيْنٍ يَا مَعَاذَ ٱلسَّمِيِّ مِمَّنْ يُعَادِي
أَنْتَ حَامِي ٱلذِّمَارِ سَامِي ٱلْمَنَارِ يَا ٱبْنَ أَنْصَارِ طَهَ دَاعِي ٱلرَّشَادِ
أَنْتَ غَوْثُ ٱلْوَرَى خَفِيرُ ٱلْجِدَارِ وَٱلْمَلَاذُ لِحَاضِرِيهِمْ وَبَادِي
أَنْتَ قُطْبُ رَحَاهَا فِي كُلِّ عَصْرٍ أَنْتَ شَمْسُ ضُحَاهَا نُورُ ٱلنَّوَادِي
أَنْتَ شَيْخُ ٱلْوَقَارِ عَالِي ٱلْمَنَارِ أَنْتَ رَأْسُ ٱلْأَبْدَالِ هَادِي ٱلْهُوَادِي
أَنْتَ شَيْخُ ٱلشُّيُوخِ طَوْدُ ٱلرُّسُوخِ بَحْرُ عِرْفَانِكُمْ خِضَمٌّ وَهَادِي
قَدْ جَمَعْتُمْ مِنْ أَسْرَارِ ٱلرُّسْلِ جَمًّا وَبَلَغْتُمْ مِنْ ذَاكَ أَوْفَى ٱلْأَيَادِي
هٰكَذَا هٰكَذَا رَوِينَا عَنِ ٱلْخَضِـ رِ عَنِ أَعْيَانِ أَهَالِي ٱلْوِدَادِي

وَشُعَيْبٌ حَيْثُ لَهُ حُسْنُ ظَنٍّ ... فِي ٱحْتِمَائِي بِكُمْ وَصِدْقُ ٱعْتِقَادِي
مُذْ غَدَا يَافِعًا بَلْ مُذْ كَانَ طِفْلًا ... يَرْجُو مِنْكُمْ جِوَارًا طُولَ ٱلْأَبَادِي
فَٱمْنَحْنَهُ ٱلرَّجَا شُهُودًا وَغَيْبًا ... وَٱمْنَعْنَهُ عَدَاءَ بَاغٍ وَعَادِي
وَٱنْصُرْنَهُ نَصْرًا عَزِيزًا مُبِينًا ... وَٱحْتَسِبْهُ عَلَى ٱلْكَرِيمِ ٱلْجَوَادِ
وَٱبْقِهِ فِي ذُرَى حِمَاكَ ٱلْمَنِيعِ ... رَاكِبًا دَائِمًا مُتُونَ ٱلْأَعَادِي
وَلِتُرَاعِ عِزْوَهُ حَقًّا إِلَيْكُمْ ... فِي ٱلدَّارَيْنِ يَا صَفْوَةَ ٱلْأَجْوَادِ
وَٱرْحَمَنْ ضَعْفَهُ وَمُنَّ عَلَيْهِ ... بِٱلرِّضَى وَٱلْقَبُولِ فِيمَا يُبَادِي
بِٱلنَّبِيِّ ٱلْعَرَبِيِّ ٱلْهَاشِمِيِّ ... مَنْ يَقُولُ أَنَا لَهَا فِي ٱلْمَعَادِ
طٰهَ رُوحُ ٱلْوُجُودِ يُوحُ ٱلشُّهُودِ ... مَنْ حَمَانَا نَهْجَ ٱلرَّدَى وَٱلْبَعَادِ
أَحْمَدُ ٱلْمُصْطَفَى ٱلتِّهَامِيُّ ٱلْمُقَفَّى ... خَاتَمُ ٱلْأَنْبِيَاءِ شَفِيعُ ٱلْعِبَادِ
فَعَلَيْهِ مِنَ ٱلْإِلٰهِ صَلَاةٌ ... مَعْ سَلَامٍ كَذَاكَ آلُ ٱلرَّشَادِ

الحمد لله الواحد في الذات والأفعال والصفات الذي بنعمته تتم الصالحات ونصلي ونسلم على رسوله الكريم الحليم الذي انزل في شأنه ( وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ) وعلى آله واصحابه الذين لايقاسون بقياس المشهود لهم بآية ( كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ) . وبعد فقد تم طبع هذا الديوان بعون الله الملك الديان على يد كثير المساوى محمد بن العربي بن مصطفى الشوار التلمساني العلوي طريقة واعتذر عما فيه من الخطأ الموجب للملام والعذر والصفح من شيم الكرام واسأل الله الكريم لي ولوالدي ولجميع المسلمين العفو عما مضى والعصمة فيما بقي انه قريب مجيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد فاح مسك ختامه واستدار بدر تمامه في غرة ربيع الأول سنة ١٣٥٧ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية وعلى آله وصحبه بدور البريه

* وهذه فهرست كلامه المنظوم رضي الله عنه .

٥٧ الله قل وذر الوجود وما حوى ...

〃 فاذا نظرت بعين عقلك لم تجد

〃 الله ربي لا أريد سواه

٥٨ ما لذة العيش الا صحبة الفقرا

٥٩ تضيق بنا الدنيا اذا غبتموا عنا

٦٠ تملكتموا عقلي وطرفي ومسمعي

٦١ تذللت في البلدان حين سبيتني

〃 لولاك ما كان ودي

٦٢ لست أنسى الأحباب ما دمت حيا

٦٣ بكت السحاب فأضحكت لبكائها

〃 لما عنك غبنا ذاك العام فاننا

٦٤ احب لقا الأحباب في كل ساعة

〃 متى يا عريب الحي عيني ترا كم

٦٥ يا قلب زرت وما انطوى ذاك الجوى

٦٦ تحيا بكم كل أرض تنزلون بها

〃 طال اشتياقي ولا خل يؤانسني

〃 يا صاح ليس على المحب جناح

٦٧ إليك مددت الكف في كل شدة

٦٨ أهل المحبة بالمحبوب قد شغلوا

〃 يا من يغيث الورى من بعد ما قنطوا

## تابع ٱلفهرست

صفحة

٦٩ يا من علا فرأى ما في ٱلقلوب وما [١]
٧٠ دارت عليبا كؤوس من خمره ٱلبالي
٧١ كل واحد له نصيب يأتي [٢]
٧٢ أنا يا مدير الراح
٧٣ طابت أوقاتي بمحبوب لنا
٧٤ اعلم يا خلي أن خصالي
٧٥ شوقي دعاني وافنيت يا فقرا
٧٦ زارني حبيبي طابت أوقاتي
٧٨ يا عيني لازمي ٱلسهر طول الليالي
〃 ان شئت أن تقرب قرب ٱلوصال
٨٠ اني اذا ما ذكرت ربي
〃 عيدوا الي الوصال عيدوا
٨١ ركبت بحراً من الدموع
٨٢ لما بدا منك ٱلقبول

(١) يا من علا فرأى ما في القلوب وما الخ ، هذه القصيدة مذكورة في ديوان سيدي عبدالغني النابلسي منسوبة للشيخ أرسلان الدمشقي بلفظ يامن علا فرأى ما في الغيوب وما الخ والله أعلم .

(٢) كل واحد له نصيب يأتي الخ هذه القصيدة موجودة في ديوان الششتري والله أعلم .

## تابع الفهرست

صفحة

٨٣ ان كنت ذا اتصال ابصرت للعلا
٨٤ صح عندي الخبر وسرى في سري
٨٥ كم صدود و كم قلا
٨٦ القلب اللي يهواكم
〃 يا خالق العرش العظيم يا ذا الجلال
٨٨ اذا ضاق صدري شكوت الى الله
٨٩ أنت بما قد سقيت شارب
٩٠ يا من بهم قد طابت حياتي
〃 لقد تجلى ما كان مخفي (١)
〃 قد لاح لى ما غاب عني (٢)
٩١ يا من لا ذاق
٩٢ ليلي ليلي
〃 انظر في مرآك
٩٣ يا عالم بالخفيا
٩٤ يا صفي الاله أنت الولي

(١) لقد تجلى ما كان مخفي . الخ هذان البيتان موجودان في ( ٣٤١ ) من شرح المباحث الأصلية لابن عجيبة منسوبة للششتري والله أعلم .

(٢) قد لاح لي ما غاب عني . الخ هذه الابيات موجودة في (٣٤٥) من شرح المباحث الأصلية لابن عجيبة منسوبة للششتري والله أعلم .

جدول الخطأ والصواب

| صفحة | سطر | خطأ | صواب |
|---|---|---|---|
| ٦٥ | ١ | رضى | رضا |
| 〃 | ٨ | عَالَجتُه | عَالَجتُه |
| 〃 | ١٧ | فِطْرَة | قَطْرَة |
| ٦٦ | ٨ | مَنْظِرا | مَنْظَراً |
| ٦٦ | ١٧ | إِنْ لَاحِ | إِنْ لَاحَ |
| ٦٧ | ٣٠ | كَسِيتُه | كَسَتُه |
| ٦٩ | ٧ | وِمِنْعَمٌ | وَمُنْعَمٌ |
| ٧٢ | ٨ | في ذابي | في ذَاتي |
| 〃 | ١٠ | ٱلقبُول | ٱلقَبُول |
| ٧٢ | ١٣ | نَصبُرُ | نَصبرُ |
| 〃 | ١٦ | ٱلْغَيْبِ | ٱلْغَيْبَة |
| 〃 | ١٧ | مَجلَى كُلَّ | مُجْلِي كُلَّ |
| ٧٤ | ١٠ | بَدَى | بَدَا |
| ٧٧ | ١٧ | حِيِّ | حِيِّ |
| 〃 | ١٨ | غَيِطِ | غَيْظِ |
| ٥٨ | ١٠ | وَهُوَ | وَهُوَ |
| ٦٠ | ١٦ | يُزَكُّونَ | يُزَكُّونَ |
| ٦١ | ٦ | قَلْسَاً | قَلْباً |